Journal of Alasmarya University
Vol. 37, Special Issue, December 2024, 495-532

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد 37، عدد خاص، ديسمبر 2024، 495-532

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

DOI: https://doi.org/10.59743/jau.v37i5.2138

تجارة القوافل في مدينة غدامس في العهد العثماني الثاني (1835- 1911م)

زهرة أحمد محمد التير

قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية

Zal60458@gmail.com

الملخص:

يهدف هذه البحث إلى تسليط الضوء على أهم الروافد الاقتصادية في أحد أهم المراكز التجارية (غدامس) في الشمال الأفريقي، ويبرز دور تجارة القوافل في تنمية الموارد الاقتصادية باعتبارها مصدراً رئيسياً للعملة، وتبين مدى أهمية التجارة في رفع مستوى المعيشة لسكان مدينة غدامس في تلك الآونة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تضيف معلومات وحقائق تاريخية جديدة عن تجارة القوافل خلال القرن التاسع عشر بما أنها اعتمدت على الكثير من الوثائق التي تزخر بها المكتبات الخاصة والمحلية، والتي لم تنشر من قبل، وهذه الوثائق تحوي كماً كبيراً من الحقائق والمعلومات عن الحركة التجارية في بلاد الشمال الأفريقي بصفة عامة ومدينة غدامس بصفة خاصة، ولعل من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة أن مدينة غدامس كما بينت تلك الوثائق كانت تمثل مركزا تجاريا مهما وحلقة من حلقات التواصل الاقتصادي لبلدان الشمال الأفريقي لما تزخر به من أسواق، وطرق تجارية، وموقع جغرافي مهم، جعلها تتبوأ مكانة اقتصادية مرموقة بين الكثير من مدن الصحراء .

الكلمات المفتاحية: تجارة، الطرق، القوافل، غدامس، العهد العثماني الثاني.

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية المقام في الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا، في الفترة 29 -31 أكتوبر 2024م بعنوان: تاريخ ليبيا وحضارتها من خلال الوثائق والمخطوطات، تحت شعار: الوثائق والمخطوطات ذاكرة الوطن وهويته
Available online: 30 December 2024

Convoy Trade in the City of Ghadames during the Second Ottoman Era (1911-1835)

Zahra Ahmed Mohamed Al-Tir
Department of history, Faculty of Arts, Al-Asmariya Islamic University

Abstract:

This study aims to shed light on one of the most significant economic tributaries in one of the key trade centers (Ghadames) in North Africa. It highlights the role of convoy trade in developing economic resources as a primary source of currency. Additionally, it demonstrates the importance of trade in improving the standard of living for the residents of Ghadames during that period, The significance of this study lies in the fact that it adds new historical information and facts about Convoy trade during the 19th century, as it relied on numerous documents preserved in private and local libraries, which have not been previously published. These documents contain a large amount of facts and information about commercial activities in North Africa in general and in the city of Ghadames in particular.

Perhaps one of the most important results that the researcher reached through this study is that; the city of Ghadames, as those documents showed, represented an important commercial center and a link of economic communication links of the countries of North Africa, due to its abundant markets, trade routes, and an important geographical location, which made it occupy a prestigious economic position among many cities in the desert.

Keywords: Trade, Routes, Convoys, Ghadames, Second Ottoman Era.

المقدمة:

تعد تجارة القوافل من أهم الروافد الاقتصادية في ليبيا عامة ومدينة غدامس خاصة، فقد كانت هذه التجارة منذ عهود سابقة، وزادت أهميتها ونمت في القرن التاسع عشر، حيث كانت لها أهمية كبرى على مر العهود المتعاقبة في حكم هذه البلاد، من قرطاجيين ورومان وعثمانيين، فقد استخدموا طرق هذه التجارة لمصالحهم العسكرية ولصلاتهم مع دول ما وراء الصحراء، وأعطت هدة التجارة أهمية للمناطق التي تمر بها، مما جعلها منطقة إشعاع حضاري كبير في شمال أفريقيا، فكان لهذه التجارة عامة وتجارة غدامس خاصة دور في دعم أسواق تلك الدول عموما، وأسواق مالي، وخاصةً أسواق مدينة تمبكتو، ونشر

الإسلام والعلم والمعرفة في هذه الدول الأفريقية التي وصلت إليها. كما أسهمت في إثراء مكتبة أحمد بابا التمبكتي في تمبكتو بدولة مالى. وبهذا كان لتجارة القوافل ثراء كبير من الناحية الاقتصادية والثقافية.

-المنهج المتبع: هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي. الهدف من الدراسة: إلقاء الضوء على أحد الروافد الاقتصادية(تجارة القوافل)، في أحد أهم المراكز التجارية(غدامس) بالشمال الإفريقي. تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على أهمية مدينة غدامس في تجارة الصحراوية(القوافل) بين أغلب دول شمال أفريقيا. وأسباب اختيار الموضوع: إعادة إحياء وتجديد أهمية تجارية القوافل في مدينة غدامس من خلال ما وجد من وثائق جديدة لدي الباحثة، وإشكالية البحث: تتحدد في الإحاطة بأبرز العوامل التي ساعدت في نمو تجارة القوافل في غدامس خلال العهد العثماني الثاني، وأبرز التجار والسلع في هذه التجارة.

التمهيد ويشمل:

ـ **طرق القوافل:** هي الطرق التي ترتادها قوافل الحجاج والتجار عبر الصحراء(البرية)[1].

ـ **تجارة القوافل:** وهي مرادف للتجارة البرية التي تمر عبر الصحراء خلال عدة طرق[2].

ـ **مفهوم القافلة لغة في لسان العرب:** يطلق على الناهضين في ابتداء الأسفار تفاؤلاً بأن ييسر الله رجوعها، وهو شائع في كلام العرب إلى اليوم، وقيل أكثر ما يستعمل للرجوع[3].

ـ **مفهوم القافلة اصطلاحا:** هي القافلة التجارية، وهي تنظيم مسبق تقوم به جماعات أغلبها تجار، قد تختلف أصولهم، ولكن هدفهم اقتصادي هو الربح التجاري، والمتاجرة بيعا وشراء[4].

---

[1]- فاطمة علي أمحمد أحويلات، تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء في الفترة من(600-1164هـ/ 1203- 1750م)رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية الدراسات العليا- قسم التاريخ والحضارة- السودان، 1437هـ/ 2016م، ص70، 71.

[2]- أوزايد بالحاج، تجارة القوافل بين الجزائروأفريقيا جنوب الصحراء في العهد العثماني الثاني ودورها الحضاري، مجلة روافد للبحوث والدراسات- جامعة غرداية- جامعة غرداية- غرداية- الجزائر، العدد الثاني، 2017م، ص96.

[3]- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب المحيط، المجلد الخامس، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل أحمد، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، 2005م، ص 634.

[4]- محمد المبارك الميلي، صحراؤنا، نشر كتاب البعث- تونس، 1958م، ص 23.

*-الشواف: يصاحب القافلة نظير ثمن متفق عليه مسبقا، ومهمته عندما تقترب القافلة من أحد مراكز التجارة يسبقها حاملا رسائل تجار القافلة إلى أصحابهم بهذه المدينة للاستعداد لاستقبالهم وإقامتهم؛ أبوزايد بالحاج، مرجع سابق، ص99.

ـ مكونات القافلة البشرية والحيوانية: وتتكون البشرية من: قائد القافلة، والدليل، والترجمان، والشواف*، والطبيب، والفقيه، والحراس، والوكلاء**. والمكونات الحيوانية وتشمل: الجمال، والخيل والبغال[1].

ـ أهمية طرق القوافل في ليبيا:

لعبت الواحات الممتدة في الصحراء على طريق القوافل دوراً مهمًا في تنشيط التجارة، فوجود هذه الواحات وبخاصةٍ واحات فزان وغدامس (قيد الدراسة) والكفرة، وابار المياه كان بمثابة جسر وحلقة وصل فيما بينها، كما أنها تقوم بتزويد تلك القوافل بما تحتاجه من المؤن[2]، اهتمت الأنظمة المتعاقبة على حكم ليبيا(إقليم طرابلس آنذاك) بالطرق والمسالك؛ ففي العهد الروماني تطور نظام الطرق وأصبح لكل مدينة طريق يربطها بالمناطق الساحلية، وذلك خدمة لأغراضهم العسكرية. واهتمت الدولة الحفصية خلال حكمها لولاية طرابلس سنة604- 916هـ/ 1221- 1510م بالطرق التجارية من طرابلس إلى فزان ثم إلى كانم برنو*. طريق طرابلس جبل نفوسة إلى غدامس النيجر، واهتمت الدولة العثمانية عند حكمها للبلاد سنة 946هـ/ 1551م بهذه الطرق لتحسين علاقاتها مع ممالك ما وراء الصحراء من خلال تبادل المراسلات والزيارات[3].تبرز هذه الفقرة الدور الحيوي الذي لعبته الواحات والطرق الصحراوية في تعزيز حركة التجارة والتواصل عبر الصحراء الكبرى، وأولت الأنظمة الحاكمة المختلفة اهتمامًا كبير بالطرق لتلبية أغراضهم الاقتصادية والعسكرية.

**- الوكلاء: يختارالوكلاء من الأقارب، وتكون مهامهم في إعداد البضائع والمشترين ومعرفة أوضاع الحركة التجارية وتغيراتها، وإبلاغ تجار القوافل بالأسعاروتجهيزالسلع المطلوبة، أبوزايد بالحاج، المرجع السابق، ص 100، 101.

[1]- أبوزايد بالحاج، مرجع سابق، ص 101.

[2]- فاطمة أحويلات، مرجع سابق، ص 68، 69.

*-برنو: تقع شرق إمارات الحوصة وتتصل ببحيرة تشاد، وقد أسسها العرب عام 200هـ/ 800م، ثم ضمت إلى سنة 400هـ/ 1009م، وتوسعت إلى نهر النيجر وإلى وسط الصحراء، دخلها الإ سلام في القرن الحادي عشر، محمد سعيد القشاط، صحراء العرب الكبرى، ط1،دار الرواد- طرابلس- ليبيا، 1994م، ص185.

[3] -عبد الجليل التميمي، الروابط الثقافية المتبادلة بين تونس وسط غرب أفريقيا خلال العصر الحديث، المنشورات التاريخية المغربية- تونس، 1981م، ص10- 13.

ـ أهم الطرق فيها:

طريق طرابلس اجدابيا، وطريق طرابلس ودان، وطريق طرابلس غدامس، وطريق مرزق غات، وطريق طرابلس بنغازي، وطريق طرابلس جرمة، وطريق طرابلس زويلة، وطريق برقة فزان[1]، وفي الملحق خريطة توضح طرق القوافل التجارية[2]. ربطت هذه الطرق مدينة غدامس بمناطق حيوية مثل طرابلس وبنغازي وعدة مناطق من الدول الإفريقية، مما جعلها مركزًا استراتيجيًا لحركة القوافل عبر الصحراء، فساهمت في تعزيز التجارة والتواصل بين الشمال والجنوب.

ـ المبحث الأول: تاريخ غدامس، وموقعها، وتجارة القوافل فيها – الطرق – والصعوبات.

المطلب أولا: لمحة تاريخية عن مدينة غدامس وأهمية موقعها بالنسبة لطرق القوافل:

أولا: لمحة عن تاريخ غدامس:

تقع هذه المدينة الأثرية على بعد 600كم من الجنوب الغربي للعاصمة طرابلس وتقترب من الحدود الجزائرية والتونسية، فهي مفترق طرق ثقافات العالم، ومركز تجاري لشتى القوافل، ويصل تاريخها إلى 10 آلاف عام، وصنفتها منظمة اليونسكو عام 1986م كمنظمة تراثية تاريخية[3]، وسيطر القرطاجيون على هذه المدينة عام 795ق.م، وتلاهم الرومان عام 19ق.م، ثم الفتح العربي بقيادة عقبة بن نافع سنة 42هـ/ 58[4]. بلغت المدينة ذروة مجدها في القرن الثامن عشر وتحولت المدينة في العهد العثماني الثاني إلى إحدى المدن الجذابة لتجارة القوافل والتبادل الحضاري؛ إلا أن هذه المدينة سقطت تحت الاحتلال الإيطالي سنة 1924م، ثم الاحتلال الفرنسي سنة1940م، حيث استولوا على خيراتها، وتحولت إلى ثكنة عسكرية للمستعمرين[5].

[1] –فاطمة أحويلات، مرجع سابق، ص67.

[2] – انظر الملحق: خريطة توضح طرق القوافل، ملحق رقم(1، 2).

[3] – رندة عطية، مقالة بعنوان غدامس الليبية –10 آلاف عام من الكنوز التراثية بوست المهملة، نشرت في الموقع الإلكتروني في 6 ديسمبر 2021م، تاريخ الزيارة 23 يوليو2024م،الساعة: 11.40ص.

[4]– الطاهر الزاوي، مرجع سابق، ص242.

[5]– رندة عطية، غدامس الليبية، الموقع الإلكتروني– تاريخ الزيارة 23 يوليو 2024م.

ثانيا: مسميات مدينة غدامس :

ولثراء هذه المدينة بالجمال الفني والثقافي سميت بعدة تسميات أشهرها: عروس الصحراء، لؤلؤة الصحراء، زنبقة الصحراء، وبوابة الصحراء، وبلاد الجلد والنحاس والتبر واللبان والعاج وريش النعام [1]. سميت المدينة ردامس وسميت قديمًا سيداموس[2]. بينت هذه الألقاب التي حظيت بها مدينة غدامس جمالها الفني والثقافي، ومكانتها التجارية، وعمق إرثها التاريخي.

ثالثا: أهمية تجارة القوافل في غدامس:

أزهرت تجارة القوافل عند أهالي واحة غدامس حتى قيل أنهم خلقوا تجارا بالفطرة[3]، ويرجعها البعض لتراكم التجربة لدى الغدامسيين، إضافة لإتقانهم عدداً من اللغات واللهجات، أصبح لهم مكانة بارزة في أسواق الدول التي تصلها تجارتهم. يذكر أن وجود الطرق التجارية عبر الصحراء يعود إلى ما قبل التاريخ ، وأن الحيوان المستعمل قبل الجمل كان الحصان؛ وذكر ابن بطوطه بأنه رافق قافلة غدامسية عند عودته إلى بلده سنة 756هـ/ 1355م[4]، ارتبطت غدامس عن طريق هذه الطرق بعدت مناطق، منها طرابلس التي كان لها نشاط تجاري بحري، وكان مثل هذا الارتباط وراء تنمية تجارة القوافل في غدامس. كون تجارغدامس علاقات متينة مع المدن التي تاجروا معها، ويذكر أن لبعضهم علاقات متميزة مع المسؤولين فيها، فكان منهم بمرتبة وزير لحاكم كانو. وكانوا أول من حملوا للسودان بضائع تونس، وكان أعيان غدامس ما إن يصلوا إلى منطقة قريبة من تونس (حمام الأنف) حتى يبعث أمير تونس رسولاً من طرفه يبلغهم سلامه، وكان الركب يحمل هدية للأمير[5]. ولهذه العلاقات كان لتجار غدامس حيًا يُعرف حتى اليوم باسم "حي الغدامسية[6]. لم تتوقف معاملة تجار غدامس عند هذا الحد، بل تعدتها لتصل إلى تقديم المساعدات المالية لمن احتاج، كمساعدة الرحالة الألماني بارت[7]. يرجع ازدهار تجارة القوافل في

[1]– رندة عطية، غدامس الليبية، الموقع الإلكتروني، تاريخ الزيارة 23يوليو 2024م.

[2]– الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية،ط1، مكتبة النور– طرابلس– ليبيا، 1388هـ/ 1968م، ص241.

[3]– محمود ناجي، ترجمة عبد السلام أدهم، تاريخ طرابلس الغرب، منشورات الجامعة الليبية، 1970م، ص64.

[4]– بشير قاسم يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، ط1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية،2011م، ص 53، 54، 68.

[5]– بشير يوشع،(مدينة غدامس– 2011م) مرجع سابق، ص25، 66.

[6]– صورة لحي الغدامسية بتمبكتو الملحق رقم(3).

[7]– وثيقة غير منشورة تتحدث عن إقراض مبلغ من تاجر للرحالة الألماني بارت، للمزيد انظر للوثيقة رقم (4).

غدامس لمهارات أهلها التجارية ومكانتهم المرموقة في الأسواق، وقد ارتبطت غدامس بطرق التجارة القديمة التي سبقت استخدام الجمل، وكانت لهم علاقات قوية مع المدن التي تعاملت معها، كما عُرف تجار غدامس بكرمهم وتقديمهم المساعدات، مما عزز مكانتهم محليًا ودوليًا.

المطلب الثاني: بعض طرق تجارية القوافل والمخاطر التي واجهتها :

أولا: الطرق: 1- طريق طرابلس غدامس:

يربط بين طرابلس وغدامس، ويمر بغريان ويفرن وفساطو وسيناون، ثم ترتبط بالطريق التي تربط غدامس بغات، ويرتبط بطريق آخر يربط جادو وصبراته عند مدينة غدامس.

ويستعمل حجاج بلاد السودان الغربي للوصول إلى مكة من غدامس طريقاً يمر بالجبل الغربي وطرابلس، ليلتقي بالطريق الساحلي، ويرتبط بطريق يربط طرابلس بجبل نفوسة وبالقيروان، ويرتبط بالمدن التونسية والجزائرية والمغربية. ثم يرتبط بطريق تربط غدامس بمدينة غات ومرزق، ومنها إلى بعض الواحات حتى يصل إلى الديار المصرية[1].

2- طريق طرابلس صبراتة- غدامس – جرمة - أوباري: ويسمى بطريق طرابلس – جرمه. ويرتبط هذا الطريق بطريق آخر يصل بين براك ومدينة سبها، ثم يرتبط بطريق يربط فزان بوادي النيل عبر الواحات ثم الأقصر بمصر. يمتد هذا الطريق من فزان إلى شنقيط بموريتانيا. لم تتوقف هذه الطرق عبر العصور على التجارة فحسب، بل كانت طريقًا لنشرالإسلام في بلاد ما وراء الصحراء[2]. يعد طريق السودان الأوسط الذي يصل بين طرابلس والواحات في الصحراء احتكارًا للتجار الغدامسيين، ويعود ذلك لبراعتهم وذكائهم في مجال العمل التجاري، إضافة إلى الموقع الجغرافي الأمامي لبلادهم بين المناطق ماقبل الصحراء[3]. عززت هذه الطرق التواصل لمدينة غدامس مع مناطق في شمال أفريقيا، والصحراء الكبرى للتجارة والحج ونشر الإسلام، وبينت براعة تجار غدامس احتكارهم طريق السودان الأوسط.

[1]- فاطمة أحويلات، مرجع سابق، ص75- 78.

[2]- فاطمة أحويلات، مرجع سابق، ص 80، 81.

[3]- بشير قاسم يوشع، غدامس- وثائق تجارية تاريخية اجتماعية- 1228- 1310هـ، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1982م، ص 152.

ثانيا: من أساسيات تجارة القوافل: من المعلوم أن من بين المقومات للتجارة هناك أنواع الحيوانات المستخدمة(سبق ذكرها)، إلا أن التجار يفضلون الجمل لتحمله العطش والجوع وقدرته على حمل أوزان كبيرة. يتم الحصول على الجمال إما بالشراء أو بالإيجار. يختار التجار الليبيون بما فيهم تجار غدامس مزايا للإبل: إبل الركوب خفيفة الوزن وكبيرة الصدر وصغيرة السنام، وإبل الحمل: تتميز بكبر الجسم وغلظ الأرجل قصيرها وكبر الرأس[1]، ويذكر أن مهام الجمال في القافلة بعضها لحمل السلع والبعض الآخر لحمل الماء والزاد والبعض الأخر تستعمل خزنات مياه، ويصل عدد الجمال في القافلة في القرن التاسع عشر الميلادي إلى ستمائة جمل، وقد انخفض عددها مقارنة بعدد الجمال في القوافل في القرن الرابع عشر الميلادي، ويرجع ذلك للكشوفات الجغرافية ودخول التجارة البحرية[2] وتختلف الآراء حول حمولة الجمل في القافلة، فمن الآراء من ذكر أن حمولة الجمل تساوي خمسمائة رطل يعادل 227 كيلو جرام، ورأي آخر يذُكر بأنه يستطيع أن يحمل ما بين 120 و 150 كيلو جرماً ، وتختلف فترات السير والتوقف لتستريح الجمال حسب الفصول وطول اليوم، ففي الصيف قد تقطع مسافة خمسين كيلو مترًا وعادة تبدأ السير من الليل، أما في الشتاء قد تقطع أربعين كيلومتراً، وتبدأ السير صباحا لتستريح الإبل ليلا[3]، وعند تحميل الجمال بالبضائع تدون البضائع في سجل في حوزة كل تاجر مرافق للقافلة يسمى بالزمام، وتوضع قصاصة ورقية داخل الحمل تحتوي على أسماء السلع الموجودة في الحمل يرافقها دليل أو مرشد له دراية بالطريق وأحوال الطقس والسفر(سبق ذكرها)، أمثال التاجر الغدامسي الحاج محمد باباني* الذي رافق الرحالة جوردون لاينج في رحلته إلى تمبكتو، وكثيرمن أبناء القبائل المنتشرة على طريق القوافل كغدامس وغات ومرزق عملوا مرشدين لعبور التجار الطريق شمالاً وجنوباً[4]. وكانت هذه المناطق مثل غدامس وغات ومرزق وغيرها محطات لتخزين بضائع القوافل أو للاستراحة، ويذكر أن تجار الوحات مثل غات وغدامس يملكون بيوتات تجارية في دول الساحل والصحراء، وقد بلغ عدد

[1]- فاطمة أحويلات، مرجع سابق، ص85.

[2]- أوزايد بالحاج، مرجع سابق ص 102.

[3]- أوزايد بالحاج، مرجع سابق، ص103- 104.

*- محمد باباني: من تجار غدامس له باع في التجارة، وأقام في مدينة تمبكتو قرابة 20 سنة، له مكانة عند حاكم طرابلس أيام يوسف باشا القرامانلي، ورافق الرحالة لاينج، ووعد بتوصيله خلال فترة قصيرة؛ فاطمة إحويلات، مرجع سابق، ص86.

[4]- فاطمة إحويلات، مرجع سابق، ص85، 86.

البيوتات لتجار غدامس مابين 60- 80[1]، وهناك أرقام لأهم المراكز لطرق القوافل من غدامس وإليها[2]. اعتمدت هذه التجارة على الجمال لتحملها ظروف الصحراء وقدرتها على نقل الأوزان، مع تنظيم دقيق للبضائع، ووجود مرشدين وخبراء، وتميز تجارها بشبكاتهم التجارية الواسعة في دول الساحل والصحراء مما دعم ازدهارها.

ثالثا: المخاطر والصعوبات التي واجهت تجارة القوافل لغدامس ولغيرها من المدن الليبية:

هناك من الصعوبات ماهي طبيعية مثل قلة المياه في هذه المناطق(الصحراوية)، وهبوب الزوابع الرملية، وعدم وضوح معالم الطريق[3]، ووجود الحيوانات المفترسة(وعادة ما تغير القوافل وجهتها) كما ذكرت إحدى الوثائق[4]، وتعرضها لقطاع الطرق، الأمر الذي يدفع بالقوافل إلى تسليح حرس يحميها، وإلى دفع مبلغ للقبائل الصحراوية ثمن مرورها بسلام[5]. تعكس هذه المخاطر صعوبة التجارة في البيئة الصحراوية، ومن أهم الأسباب التي عملت على إضعافها.

=المبحث الثاني:

المطلب الأول: العملة والأوزان والمكاييل المستخدمة فيها:

العملة* والأوزان والمكاييل المستخدمة في التجارة في ليبيا إبان العهد العثماني*:

الجدول رقم(1).

=أولا : العملة:	1- الجنيه التركي= 5مجيديات. 2- المجيدي= 10قروش طرابلس. 3-القرش الطرابلسي 1/2 فرنك = قرشين صاغا. 4- القرش صاغ=40 بارة 5-5 بارات =1مليم تقريبا. 6-المحبوب= 4فرنكات أو 4ليرات

[1]- عماد الدين غانم وآخرون، الصحراء الكبرى، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، د.ت، ص60- 80.

[2]- للمزيد انظر الملحق رقم (5).

[3]- أوزايد بالحاج، مرجع سابق، ص105، 106.

[4]- انظر الملحق وثيقة غير منشورة تبين وجود حيوانات مفترسة في الطرق انظر الملحق رقم (6).

[5]- أو زايد بالحاج، مرجع سابق، ص106.

	إيطالية. 7-بوطير=32غرام فضة. 8- سنكو=10غرام فضة.
=ثانيا: الأوزان: أوزان السوق العادي والعطارة	1-الأوقة=1,28205 كيلو . 2- القنطار= 40 وقة= 51 كيلو و282 جراماً. 3-الوقية1/40من الأوقة= 32,051 جراماً. 4-الدرهم= 1/10 من الأوقية= 3,205 جرام.
أوزان ريش النعام والصوف المغزول(الطعمه) والجداد1	1- الرطل = 16 وقية= 512,816 جرام.
أوزان الذهب	1- المثقال= 24 خروبة = 4,601جرام. 2- الخروبة= 0,1917 جرام.
أوزان الفضة والحرير	1-الأوقية = 30,6748 جرام 2-الدرهم= 1/10 من الوقية= 3,0675 جرام. 3-الخروبة= 1/16 من الدرهم= 0,1917 جرام.
= ثالثا: المكاييل: المنسوجات	أ - الهندازة =68سم. 2-الذراع العربي= 49سم.
كيل الحبوب	1- مرطة= 20,750 ليتراً. 2- الويبة= 14 مرطة = 290 ليتراً
كيل السوائل	1- الغراف= 2,307 ليتر 2- الجرة= 6 وتمن غراريف = 14,128 ليتر.
كيل الأراضي	1- الدراع الملكي= 50سم. 2-الحبل= 70 دراعاً ملكياً أو 35 متراً.
مساحة الأراضي	1-الجابية= 1225 مترا مربعاً. 2- الجدولة= 1/100 من الجابية= 12,25مترامربعاً

*- العملة: بشير قاسم يوشع، غدامس وثائق تجارية-1982م، مرجع سابق، ص 315. *-المصدر: بلدية طرابلس في مئة عام، ص 154. (الجدول من عمل الباحثة)

ونعرج للحديث عن الأرقام التي يتعامل بها التجار في غدامس، فقد تبين أن الغدامسيين كانوا يستعملون أرقامًا خاصة في معاملاتهم التجارية ومحاسباتهم[1]، ضعت وثيقة تبين هذه الأرقام في الملحق[2]. اعتمد التجار في غدامس على نظام دقيق من العملات، والأوزان، والمكاييل التي كانت متنوعة بحسب المواد مما ساهم في تنظيم التجارة. كما استخدم التجار الغدامسيون أرقامًا خاصة في معاملاتهم، مما يعكس تطورًا في نظامهم التجاري.

المطلب الثاني:أهم السلع الصادرة والواردة:

لقد كانت غدامس سوقًا رائجًا بين الجنوب والشمال، فكانت القوافل تنقل عدة أنواع :

أولا: البضائع المحلية مثل: القمح والشعير والمواشي والصوف والتمر والزيت والحمضيات وجلد الماعز الصناعي(الفيلالي) والأشغال الجلدية المتنوعة وبعض الأدوية الطبيعية[3]،وهناك سلع أخرى من منتجات غدامس مثل الفلفل والوشق[4]، وشملت التجارة أيضا الكتب[5]، ونظرا لارتباط طرق القوافل بعدة مدن وخاصة المرتبطة بموانئ بحرية مثل طربلس وبنغازي لم تقتصر تجارة القوافل على السلع المحلية، بل تعدتها لتنقل منتجات دول أوروبا مثل: المصنوعات الزجاجية والمرايا والطواقي والبرانيس والألحفة والمنسوجات والورق[6].

ثانيا: بضائع الدول الأفريقية: تعود القوافل محملة بمنتوجات بعض الدول الأفريقية مثل السودان وبرنو وغيرها، والتي من أهمها: ريش النعام والعاج والذهب والتبر والجلود والملاحف وجلود المعز المصنع. والمصنوعات الجلدية المتنوعة، والعاج والتبر، إضافة إلى التوابل والزعفران، ويذكر أن أهم السلع: ناب الفيل، والرقيق، ويأتي ريش النعام في مقدمتها وتصدر في الأغلب إلى أوروبا[7].

---

[1]– بشير قاسم يوشع، (مدينة غدامس عبر العصور–2011م–) مرجع سابق، ص 41.

[2]– وثيقة بالأرقام الغدامسية المستعملة عن التجارة انظر الملحق رقم(7).

[3]– بشير قاسم يوشع، (غدامس وثائق تجارية– 1982م) مرجع سابق، ص155.

[4]– وثيقة غير منشورة تشمل أنواع من سلع التجارة في الملحق رقم(8).

[5]– وثيقة غير منشورة تتحدث عن بيع جملة من الكتب في الملحق رقم(9).

[6]– بشير قاسم يوشع، (غدامس وثائق تجارية–1982م)، مرجع سابق، ص 155.

[7]– بشير قاسم يوشع، (غدامس وثائق تجارية– 1982م)،المرجع نفسه، ص155.

وهناك قائمة ببعض البضائع الصادرة من طرابلس – غدامس إلى السودان ونيجيريا وتشاد ومالي. من بين السلع المذكورة في الوثيقة: قماش أبيض قاتم، وقماش ناصع البياض، حرير، جوارب، وجاوي، وقطن، أمشاط ، مرايا الهند، سيوف، إبر، ملح، فيروز، وغيرها. وضعت هذه الوثيقة في الملحق[1].

كان للتجار الغدامسيين وكلاء(سبق ذكرهم) لهم صلة تجارية بالقوافل وتمويلها بالسلع المطلوبة[2]، وقد يُغير نوع السلعة في حالة عدم توفرها، كما ورد في الوثيقة أن تاجرًا من غدامس أوصى وكيله التجاري في السودان الغربي بنوع معين من الأردية أو اللحافات فأخبره أن هذا الصنف غيرموجود، وسيرسل إليه بدلاً منه ريش النعام [3]. تعددت بضائع قوافل غدامس التجارية منها: المحلية وأخرى مستوردة من أوروبا، فضلا عن السلع الأفريقية، واعتمد التجار الغدامسيون على شبكة من الوكلاء لتأمين السلع وتلبية احتياجات الأسواق رغم التحديات.

ثالثا: أسواق غدامس وطريقة بيع السلع للتجار الغدامسيين:

يذكر أن كل سوق مختص بنوع من التجارة، إما بيع أو مقايضة، وأهمها: سوق المشرح: للمنسوجات، وسوق اندوتومين: للرقيق، وسوق القادوس: للحيوانات؛ وعند وصول سلع التجار الغدامسيين إلى أسواق المراكز التجارية في الجنوب(جنوب الصحراء)، يقومون إما بالمقايضة أو بالبيع (مقابل نقد)، ثم يشترون بأثمانها السلع المطلوبة في أسواق الشمال(شمال أفريقيا). أحيانا تستبدل السلع في حالة عدم توفرها (ذكرسابقًا)، وتعود القوافل الغدامسية بسلع أخرى متنوعة من الجنوب (ذكرسابقًا)[4].تميزت أسواق غدامس بتخصصها، وكان تجار غدامس وسطاء رئيسيين في حركة التجارة بين المراكز التجارية المختلفة .

[1]– وثائق غير منشورة تشمل أنواع من السلع التجارية، للمزيد انظر الملحق رقم(9– 15).

[2]– وثائق غير منشورة تشير للسلع التي طلبها التاجر من وكيله، انظر الملحق رقم(16–18).

[3]– وثيقة غير منشورة تتحدث عن استبدال السلع في حالة عدم تواجدها في الملحق رقم(19).

[4]– بشير قاسم يوشع، (غدامس وثائق تجارية–1982م)، مرجع سابق، ص 155، 157.

المطلب الثاني: اهتمام العلماء بوثائق تجارة قوافل غدامس واندثارها:

أولا: اهتمام العلماء بوثائق تجارة قوافل غدامس: اهتم بعض العلماء بوثائق ومخطوطات تجارة غدامس، وأشاروا إلى أن بعض الوثائق الغدامسية محفوظة لدى بعض الأشخاص [1]، ومنها ما هو موجود في بعض المكتبات ومنها:

-مكتبة أحمد بابا التمبكتي:

تشير العينة المدروسة إلى أن الوثائق الغدامسية تحتوي على موضوعات متنوعة، وأغلبها وثائق تجارية صغيرة الحجم، ومعظم هذه الوثائق عبارة عن مراسلات تجارية تتكون من ورقة أو ورقتين، وهي محفوظة في صناديق حديدية ومعرضة للتلف، وهي من بين الوثائق الأكثر أهمية، وأهمها 36 مراسلة، بالإضافة إلى عدد من الوثائق والمخطوطات المتنوعة[2].

= مكتبة بشير قاسم عبد الله يوشع* بغدامس:

تعد هذه المكتبة مصدرًا مهمًا للباحثين والمهتمين بتاريخ غدامس وتجارتها، فهي تحتوي على عدد كبير من الوثائق والمخطوطات المتنوعة، وخاصة تلك المتعلقة بتجارة القوافل وغيرها من الأنشطة الاقتصادية التي كانت تزدهر في المنطقة. وقد جمع هذا المؤلف عددًا كبيرًا من الوثائق ضمن عدد من مؤلفاته، التي تناولت في مجملها تجارة القوافل في مدينة غدامس، من بين هذه المؤلفات: "غدامس وثائق تجارية تاريخية اجتماعية" و"فهرس مخطوطات غدامس" جزآن، وغيرها. وقد سار ابنه قاسم بشير قاسم عبد الله يوشع على نفس المنهاج، فاهتم بمكتبة والده وأسس صفحة باسمه، تضمنت عددًا كبيرًا من

[1]- نصر الدين بشير العربي؛ خالد محمد مرشان، بحث بعنوان: المخطوطات والوثائق الليبية بمكتبة أحمد بابا التمبكتي بمالي(الوثائق الغدامسية أنموذجا). العدد الثالث لمجلة لبدة الكبرى لسنة 2018م- جامعة المرقب – ليبيا، ص245.

[2]- نصر الدين بشير العربي؛ خالد محمد مرشان، المرجع نفسه ص245 – 248.

*-هو بشير قاسم عبد الله عثمان يوشع، ولد بغدامس 24 أغسطس 1930م، له عدة مؤلفات، وألقى العديد من المحاضرات العلمية، له مكانة مرموقة في المجتمع، وكان أمينًا للمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، له عدة مشاركات في المؤتمرات العلمية، أنشأ مكتبة ذاع صيتها، وتولي رعايتها من بعده ابنه قاسم بشير قاسم يوشع؛ الموقع الإلكتروني، فيس بوك، وثيقة في صفحة بشير قاسم يوشع الذي أسسها ابنه قاسم بشير يوشع ، تاريخ الزيارة 28- 7- 2024م، الساعة 4:30م.

الوثائق والمخطوطات المتعلقة بهذه المدينة[1]، تعد هذه المكاتب نموذجًا لاهتمام العلماء بوثائق تجارة قوافل غدامس، التي تحتوي على مراسلات ومخطوطات تجارية، وهي تُعد مصدرًا هامًا لفهم تاريخ التجارة في غدامس، حيث توثق الأنشطة الاقتصادية والتجارية في المنطقة. وقد جمعت هذه الوثائق في مؤلفات عدة لتسليط الضوء على تاريخ المدينة التجاري

ثانيا: من أهم وثائق تجارة القوافل الغدامسية (وثائق عائلة الثني): أسرة التاجر المعروف امحمد بن أحمد الثني، حفظت وثائق تحتوي على معلومات مهمة عن تجارة القوافل في غدامس بشكل عام. أبرز ما ذُكر في هذه الوثائق أن الأقمشة كانت من أهم السلع التي تاجرت بها هذه الأسرة، وكذلك غيرهم من تجار مدينة غدامس[2]، أشارت الوثائق الخاصة بعائلة الثني، ويوشع، وغيرهم إلى تنوع الأقمشة التي كانت تتاجر بها، مثل القطن، والحرير، والخام، والمحمودي، والإسماعيلي، والصوف، والكمبريك. كما أشارت هذه الوثائق إلى أن الأقمشة كانت تُباع على شكل مقاطع(لفات)[3]، تختلف في الأطوال، فعلى سبيل المثال، كان طول قماش الخام يتراوح بين 120- 128 ذراعًا[4]. تعد وثائق عائلة الثني من أهم الوثائق التي بينت نوع السلع في تجارة غدامس ،والتي تعتبر الأقمشة من أهمها، كما بينت طريقة بيعها والأطوال المختلفة لها.

ثالثا: أسباب ضعف هذه التجارة: ضعفت التجارة الصحراوية بسبب العوامل التالية: الحدود التي أقامها الفرنسيون في الغرب وإغلاق المستعمر الإيطالي الحدود الليبية الجنوبية[5]، والتغلغل الأوروبي (إنجليزي وفرنسي وإيطالي) للبلدان الأفريقية، واستبدال طرق القوافل بوسائل مواصلات حديثة، وفتح طرق(ممرات) جديدة إلى دواخل أفريقيا بأقل تكلفة[6]. ومنافسة البضائع العالمية المستوردة مع البضائع السودانية وانخفاض أسعارها، وقلة نشاط التجار بسبب انخفاض الأرباح في هذه التجارة، والكشوفات الجغرافية التي

[1]- مكتبة بشير عبد الله عثمان قاسم يوشع- غدامس-ليبيا.

[2]- محمد عمر مروان، الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مدينة غدامس خلال العهد العثماني الثاني- 1261-1331هـ/ 1835-1912م، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2009م، ص 259.

[3]- وثيقة غير منشورة، انظر الملحق رقم(21).

[4]- محمد مروان، مرجع سابق، ص 258- 259.

[5]- بشير قاسم يوشع، (غدامس)مرجع سابق، ص 68.

[6]- محمد عمر مروان، مرجع سابق، ص156.

دعمت التجارة البحرية، وظهور المواصلات الحديثة بتكلفة أقل[1]، وحظر تجارة العبيد1887م[2]. كانت لهذه الأسباب آثارًا سلبية على تجارة القوافل مما أدى إلى تراجع نشاطها، والاعتماد على التجارة البحرية والجوية التي سهلت حركة التجارة.

الخاتمة

1- كان لموقع مدينة غدامس دور كبير في تجارة القوافل، مما جعلها سوقًا للعديد من السلع المختلفة.

2- يعود ازدهار تجارة القوافل في غدامس إلى موقع المدينة المميز، بالإضافة إلى براعة التجار وخبرتهم في هذا المجال وإتقانهم لعدة لهجات .

3-تعد مكتبة أحمد بابا التمبكتي في تمبكتو، ومكتبة بشير قاسم يوشع من أغنى المكتبات التي تحتوي على وثائق التجارية في غدامس.

4- تلعب وثائق عائلة الثني دورًا مهمًا في حفظ معلومات قيمة عن تجارة القوافل في مدينة غدامس.

5- تجمعت عدة أسباب بشرية وطبيعية ساهمت في إضعاف تجارة القوافل.

التوصيات:

1- جمع الوثائق المبعثرة الخاصة بهذه التجارة وغيرها فيما يخص تاريخ ليبيا ووضعها في مكان للحفاظ عليها بشكل علمي مرموق.
2- يخصص لهذه الوثائق موقع بحيث يسهل للباحثين إظهار هذه الثروة العلمية للوجود، لإبرازها للعالم، ولإثراء المكتبات بها.
3- جلب علماء متخصصين لمختلف الكتابات المكتوبة بها الوثائق ليسهل للباحث اقتناؤها.
4- إدخال التكنولوجيا على هذه التجارة لدعمها وإحيائها من جديد.

[1]- المرجع نفسه، ص 156.

[2]- رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،1998م، ص 273.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الوثائق:

-مجموعة وثائق غير منشورة من المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية- طرابلس- ليبيا.

-وثائق غير منشورة من مكتبة بشير قاسم يوشع- غدامس- ليبيا.

ثانيا: الكتب:

-بشير قاسم يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، ط1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية،2011م؛غدامس- وثائق تجارية تاريخية اجتماعية- 1228- 1310هـ، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1982م.

-بلدية طرابلس: بلدية طرابلس في مائة عام 1286- 1291هـ/1870- 1970م - طرابلس -دار الطباعة، 1974م.

-رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،1998م.

-الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية،ط1، مكتبة النور- طرابلس- ليبيا، 1388هـ/ 1968م، ص241.

-عبد الجليل التميمي، الروابط الثقافية المتبادلة بين تونس ووسط غرب أفريقيا خلال العصر الحديث، المنشورات التاريخية المغربية- تونس، 1981م.

-عماد الدين غانم وآخرون، الصحراء الكبرى، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، د.ت.

- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب المحيط، المجلد الخامس، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل أحمد، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، 2005م.

- محمد سعيد القشاط، صحراء العرب الكبرى، ط1،دار الرواد- طرابلس- ليبيا، 1994م

- محمد عمر مروان، الحياة الاقتصادية والإجتماعية والثقافية في مدينة غدامس خلال العهد العثماني الثاني-(1261- 1331هـ/ 1835-1912م)، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2009م.

- محمد المبارك الميلي، صحراؤنا، نشر كتاب البعث- تونس، 1958م.

- محمود ناجي، ترجمة عبد السلام أدهم، تاريخ طرابلس الغرب، منشورات الجامعة الليبية، 1970م.

2- الرسائل العلمية:

1-فاطمة علي أمحمد أحويلات، تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء في الفترة من(600-1164هـ/ 1203- 1750م)رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية الدراسات العليا- قسم التاريخ والحضارة- السودان، 1437هـ/ 2016م.

3-الدوريات

- مجلة روافد للبحوث والدراسات- جامعة غرداية- غرداية- الجزائر، العدد الثاني، 2017م، أوزيد بالحاج، بحث بعنوان: تجارة القوافل بين الجزائروأفريقيا جنوب الصحراء في العهد العثماني الثاني ودورها الحضاري.

- مجلة لبدة الكبرى، العدد الثالث - جامعة المرقب - ليبيا، 2018م، نصر الدين بشير العربي؛ خالد محمد مرشان، بحث بعنوان: المخطوطات والوثائق الليبية بمكتبة أحمد بابا التمبكتي بمالي(الوثائق الغدامسية أنموذجا).

4-المواقع الإلكترونية:

- الموقع الإلكتروني- القوقل- رندة عطية، مقالة بعنوان غدامس الليبية -10 آلاف عام من الكنوز التراثية المهملة، منشور نشر في الموقع الإلكتروني في 6 ديسمبر 2021م، تاريخ الزيارة 23 يوليو2024م، س 11:40ص.الرابط:

https://www.noonpost.com/42561/

-الموقع الإلكتروني- الفيس بوك-صفحة بشير قاسم عبد الله عثمان يوشع- تاريخ الزيارة:-28- 7- 2024م، الساعة: 4:30م. الرابط:

https://www.facebook.com/basheryosha19?mibextid=ZbWKwL

-الموقع الإلكتروني- الفيس بوك- صفحة عبد الجبار الصغير المهلهل، تاريخ الزيارة: 25-7- 2024م، الساعة: 5م.الرابط:

https://www.facebook.com/ali.abuzyd?mibextid=ZbWKwL

الملاحق

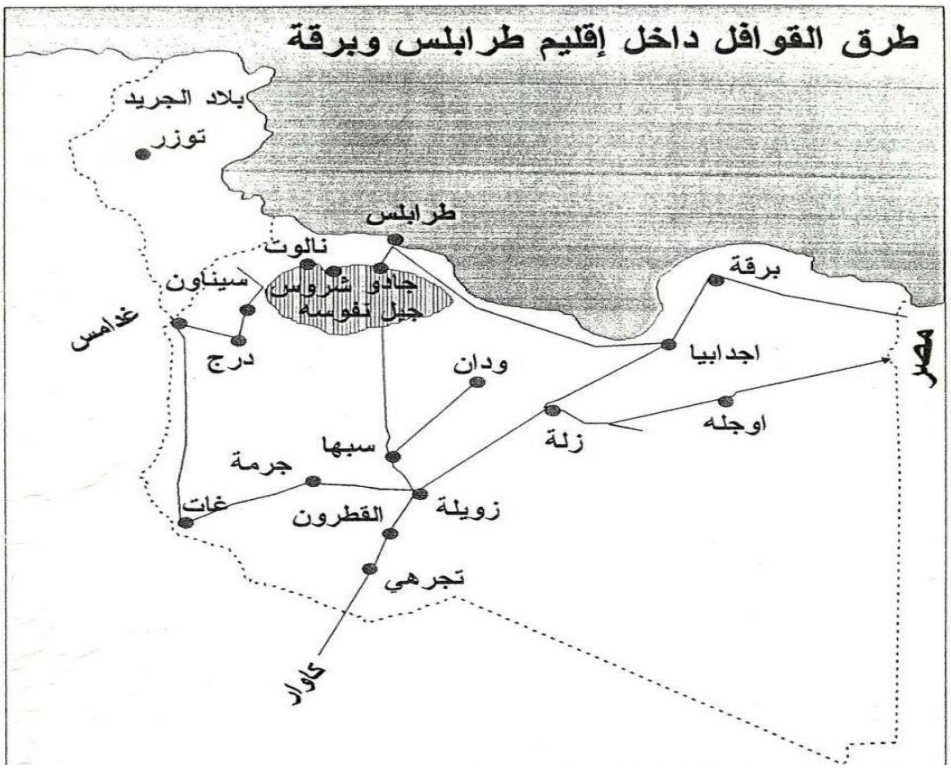

1-خريطة توضح طرق القوافل الداخلية المرتبطة بغدامس- المصدر- فاطمة علي أمحمد أحويلات، تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء في الفترة من(600- 1164هـ/ 1203- 1750م)رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية الدراسات العليا- قسم التاريخ والحضارة- السودان، 1437هـ/ 2016م-ص73.

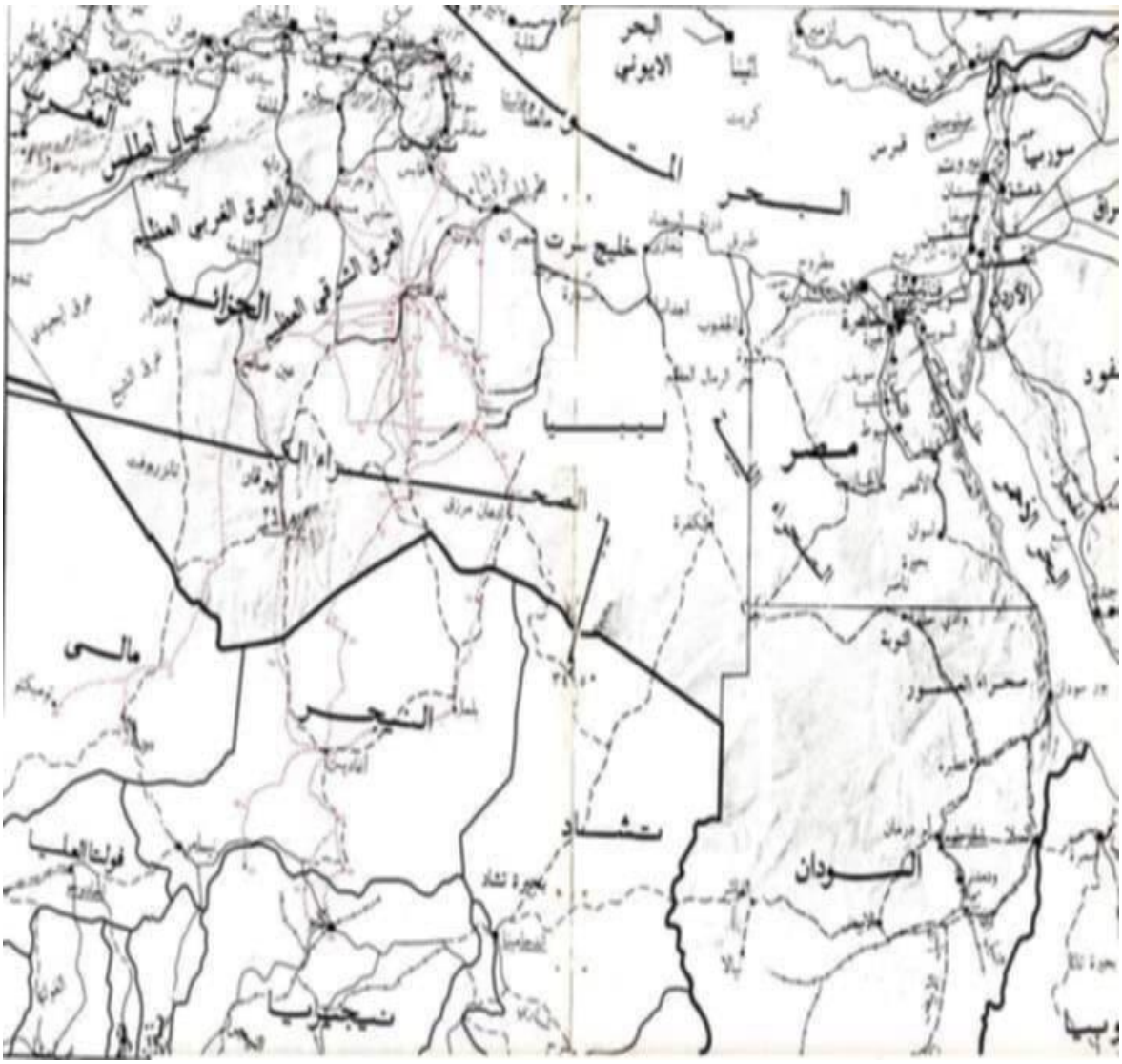

2-خريطة لطرق القوافل- بشير قاسم يوشع،غدامس وثائق تجارية تاريخية- 1982م، ص 101.

3- حي الغدمسية في تمبكتوا مزال إلى الآن- المصدر - الموقع الإلكتروني- الفيس بوك- صفحة عبد الجبار الصغير المهلهل، تاريخ الزيارة: 25-7- 2024م، الساعة: 5م.

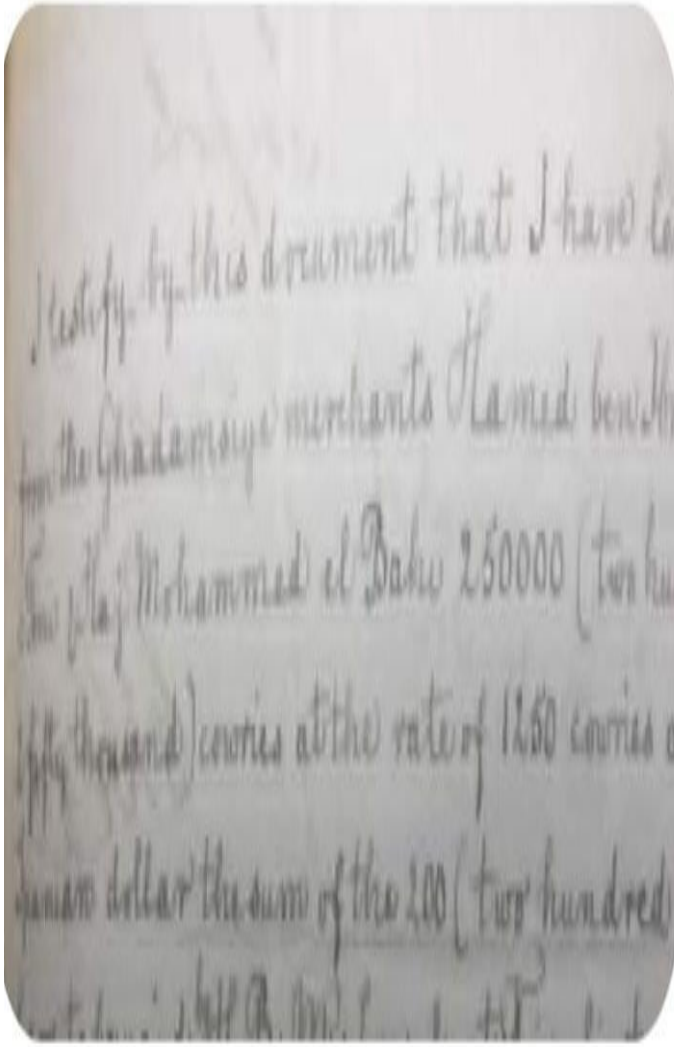

ترجمة وثيقة :

شهادة الرحالة الألماني بارث أن بذمته قيمة مالية لتاجرين من مدينة غدامس
I testify by this document that I have lend from the Ghadamisiyes merchants Ahmad ben Ibrahim Atheny and haj Mohammed Elbahi 250000 cowries at the rate of 1250 dollars the sum of 200 lers to be paid by ….consul at Tripoli to the merchant Haj Ahmad ben Mohammed Etheni ..six months today .
Dr. Barth Director of African expedition
Kanu- 17 Nov 1854
ترجمة النص (اشهد بأنني استلفت من التاجرين الغدامسيين أحمد بن إبراهيم الثني والحاج محمد الباهي 250000 ودع "صدف "وتساوي 1250 دولارًا بمقابل ليرة على أن تدفع من طرف القنصل في طرابلس 200 (بعد 6 اشهر للحاج أحمد بن محمد الثني
د. بارث مدير البعثة الافريقية
كانو – 17 نوفمبر 1854م

4- وثيقة غير مصنفة بشأن الرحالة الألماني - من مكتبة بشير قاسم يوشع-. الترجمة جانبًا

ارقام اهم مراكز طرق القوافل من غدامس واليها

١ طرابلس ٢ الرجبان
٣ بئر الكلاب تقع على طريق قوافل الزنتان / فزان
٤ الرحيبات ٥ سيناون
٦ درج ٧ غدامس
٨ آنو هجرين بئر على طريق غدامس / غات الطريق الوسطى
٩ اماسين بئر على طريق غدامس / غات الطريق الشرقية
١٠ انقلزام بئر على طريق غدامس فزان
١١ النهيا بئر على طريق غدامس / فزان
١٢ المر بئر على طريق غدامس / فزان
١٣ كيسان أو تيسان بئر على طريق غدامس / فزان
١٤ هوينة وتين بئر على طريق الزنتان/فزان
١٥ العسي بئر على طريق غدامس / فزان
١٦ انزار بئر على طريق غدامس / غات الطريق الشرقية
١٧ ان أزوا بئر على طريق غدامس / غات الطريق الشرقية
١٨ الفار بئر على طريق غدامس / غات الطريق الوسطى
١٩ وان سيدي بئر على طريق غدامس /غات الطريق الوسطى
٢٠ تين هيضان بئر على طريق غدامس / غات الطريق الشرقية
٢١ تاكيومت بئر على طريق غدامس / غات الطريق الشرقية
٢٢ ترزوللي مرتفع رملي بمنطقة تيتفسين وهو ملتقى قوافل غدامس / غات الثلاث
٢٣ غات
٢٤ تين الكم بلدة أثرية مهجورة تنسب اليها قبلة طارقية المسماة كيل تين الكم
٢٥ ادري ٢٦ أوباري
٢٧ جرما ٢٨ مرزق
٢٩ القطرون
٣٠ ان دبرن بئر تقع في طريق غات / جانت أقدس
٣١ ان أفلهه بئر تقع في طريق غات / جانت أقدس
٣٢ مادما
٣٣ ان أزوا بئر تقع في طريق غات / أقدس
٣٤ بلما
٣٥ تديرا بئر تقع في طريق غات / أقدس
٣٦ أقدس (أغاديس)
٣٧ تانت ٣٨ زندر
٣٩ كاتشنا ٤٠ كانو
٤١ تونس ٤٢ مدنين
٤٣ تطاوين ٤٤ وادي سوف
٤٥ وارقله
٤٦ ايمولاي بئر على طريق غدامس / عين صالح / تنبكتو
٤٧ تيفوشايين بئر على طريق غدامس / عين صالح / تنبكتو
٤٨ تين ملولن بئر على طريق غدامس / عين صالح / غدامس / غات
٤٩ هوهانت بئر على طريق غدامس / اليزي
٥٠ اليزي بلدة ومركز لتوارق أزجر
٥١ تيماسينين بلدة يقطنها قبيلة افوغاس على طريق غدامس عين صالح
٥٢ عين صالح مركز منطقة تيديكلت بتوات
٥٣ جانت ٥٤ تمنغست
٥٥ تيمساو بئر تقع على طريق عين صالح / تنبكتو
٥٦ انقزام بئر تقع على طريق تمنغست أقدس
٥٧ كيدال مركز منطقة أدرار انفوغاس
٥٨ طاوا ٥٩ قاو
٦٠ تنبكتو ٦١ سكتو

5-وثيقة بأهم مراكز طرق القوافل في غدامس وإليها- من مكتبة بشير قاسم يوشع .

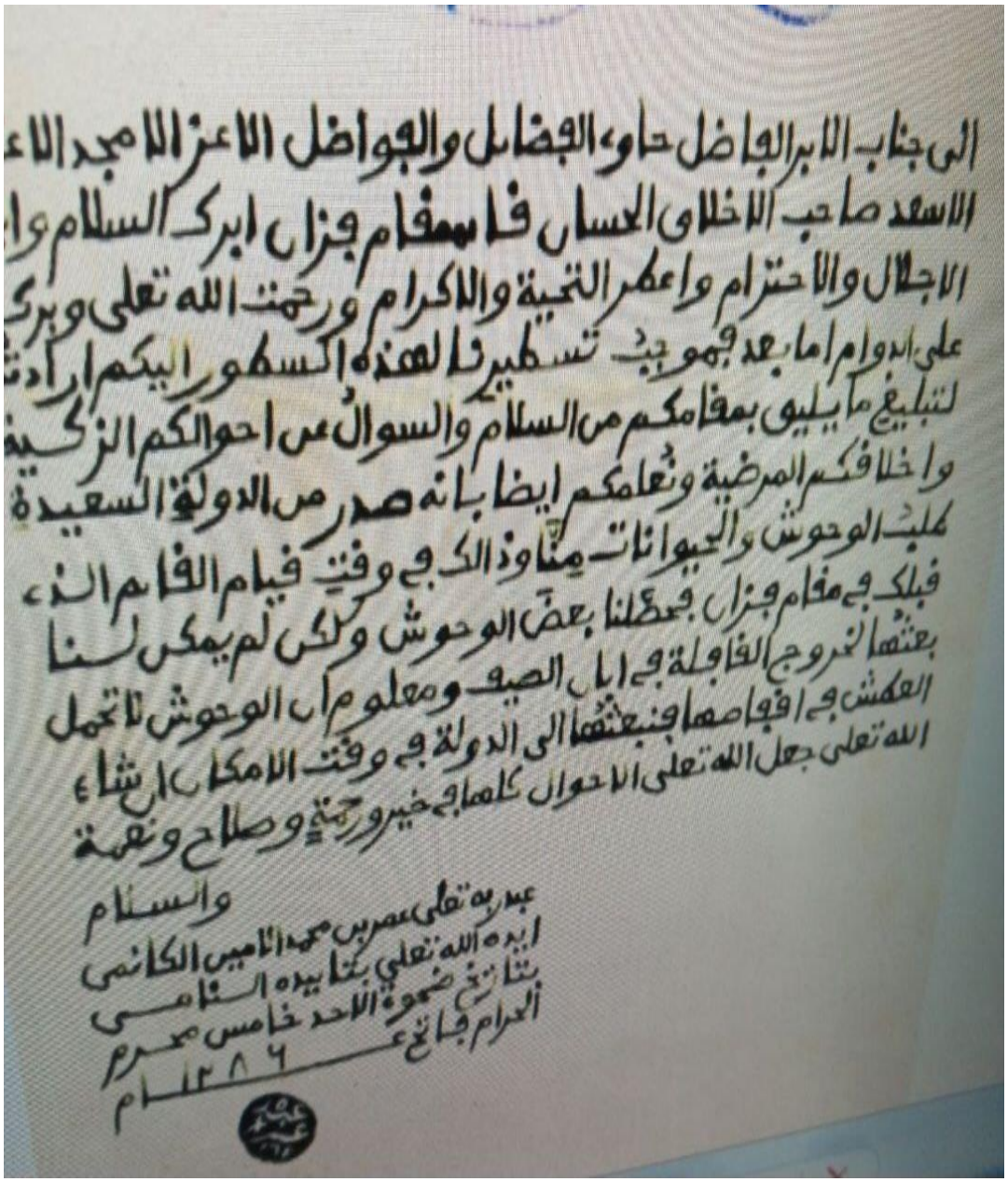

الى جناب الابر الفاضل حاوي الفضائل والفواضل الاعز الامجد الاع
الاسعد صاحب الاخلاق الحسان فلان مقام جزان ابرك السلام و
الاجلال والاحترام واعطر التحية والاكرام ورحمة الله تعلى وبرك
على الدوام اما بعد فموجب تسطيرنا لهذه الكسطور اليكم ارادة
لتبليغ ما يليق بمقامكم من السلام والسوال عن احوالكم الزكية
واخلافكم المرضية ونعلمكم ايضا بانه صدر من الدولة السعيدة
كليب الوحوش والحيوانات مناوذالك في وقت قيام القائم الذ
فبلك في مقام جزان فحطلنا بعض الوحوش ولكن لم يمكن لسنا
بعثها لتروج القافلة في ايام الصيف ومعلوم ان الوحوش لاتحمل
العطش في اقفاصها فبعثناها الى الدولة في وقت الامكان ان شاء
الله تعلى جعل الله تعلى الاحوال كلها في خير ورحمة وصلاح ونعمة

والسلام
عبده تعلى عمر بن محمد الامين الكانمي
ايده الله تعلي بكتابيده السامي
بتاريخ ضحوة الاحد خامس محرم
الحرام فاتح عـــــ ١٢٨٦ ـــــام

6-وثيقة تتحدث عن تجار لايستطيعون نقل الحيوانات في القافلة لأنها ستخرج في الصيف والحيوانات لاتتحمل العطش- المركزالوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

50	ح	سمس اند مراو
51	حا	سمس اند مراو اديون
60	حo	صز اند مراو
61	حo ا	صز اند مراواد يون
70	حoo	سات اند مراو
71	حoا	سات اند مراواد يون
80	حooo	تام اند مراو
81	حoooا	تام اند مراواد يون
90	حoooo	صوت اند مراو
91	حooooا	صوت اند مراواد يون
100	6	مراو اند مراو

7-بعض الأرقام الغدامسية التي يتعامل بها في التجارة- الجدول من عمل عبد الجبار الصغير- من صفحة أ.عبد الجبار الصغير-نائب رئيس جمعية غدامس للثراث والمخطوطات.

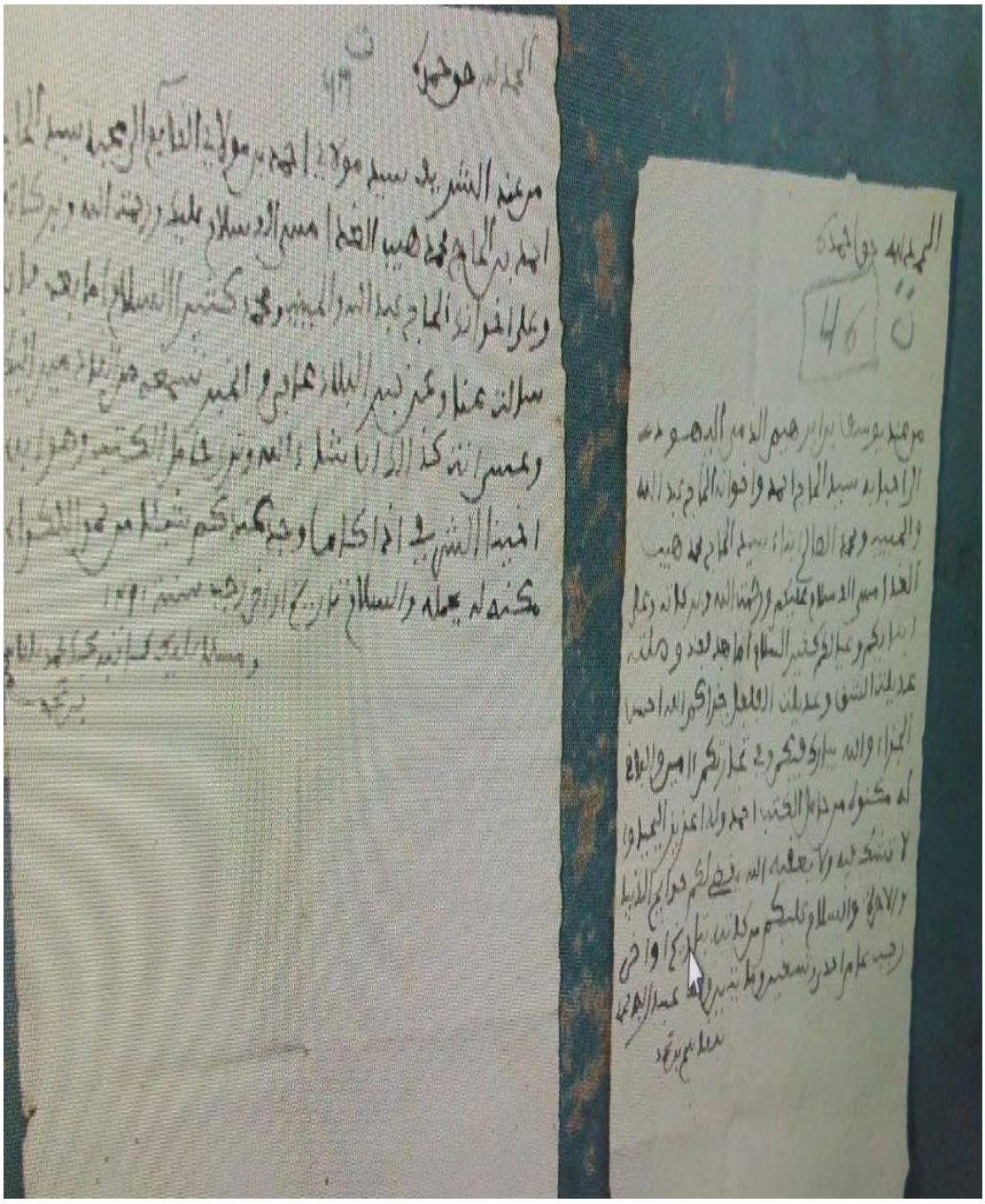

8- وثيقة بأنواع من السلع الغدامسي(نموذج للوثائق الجارية)- حمولة وشق وفلفل لأحد التجار- المركزالوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية

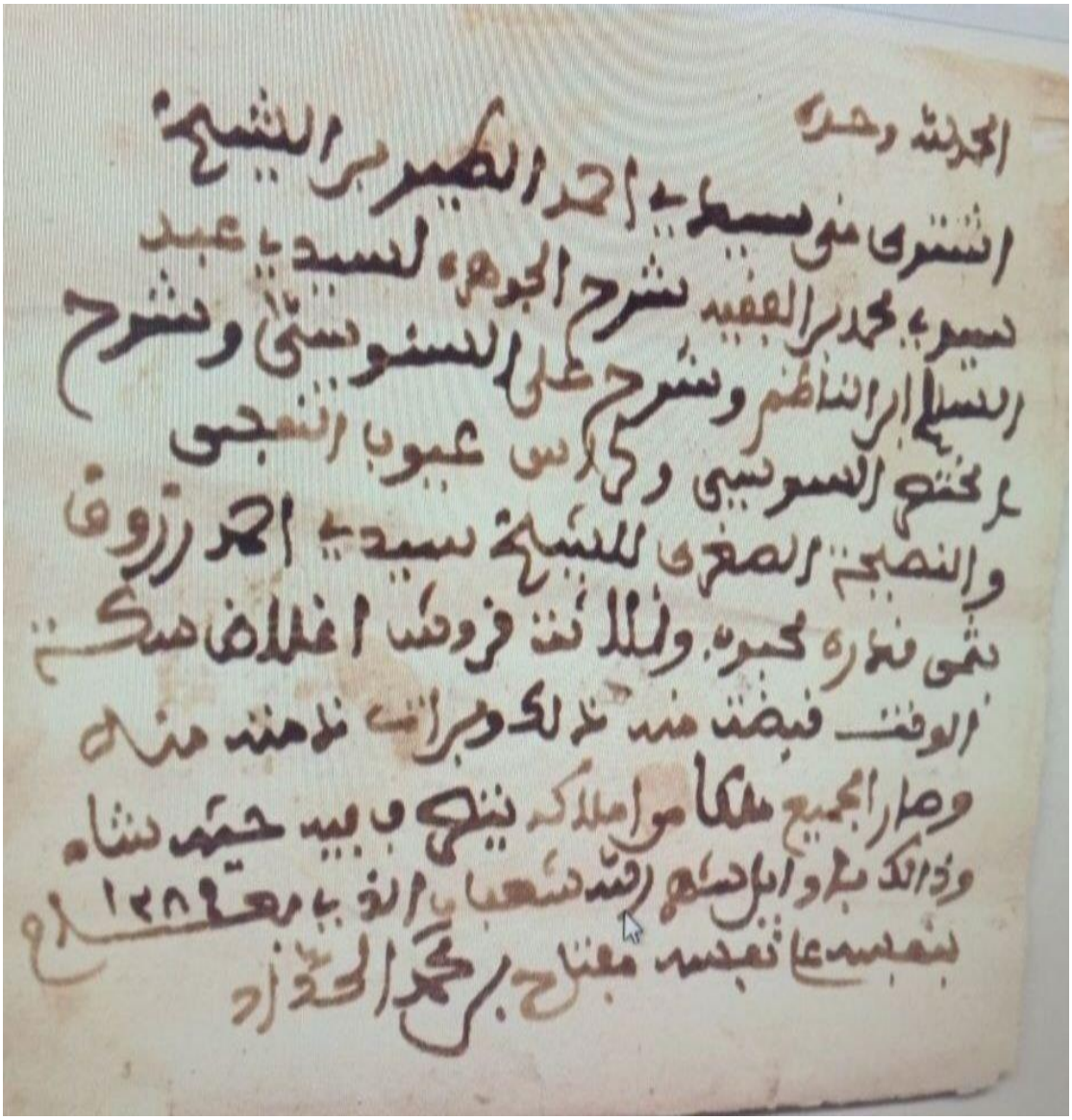

9- وثيقة تتحدث عن تجارة الكتب- مجمل الوثيقة: اشترى من التاجر أحمد الطير بن الشيخ السيد محمد بن الفقيه عدة كتب: شرح الجوهرة لعبد السلام بن الناظم، وشرح علي السنوسي ومختصر السنوسي وكراس عيوب النفس والنصيحة الصغرى لأحمد زروق- المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

10- وثيقة تتحدث عن تسجيل بضاعة لأحد التجار من طرفه إلى عملاء له والبضاعة هي: غلمان عبيد، وخادمات، وملابس، وبنادق تسمى مكحله، وسيوف، وحلي- من مكتبة بشير قاسم يوشع.

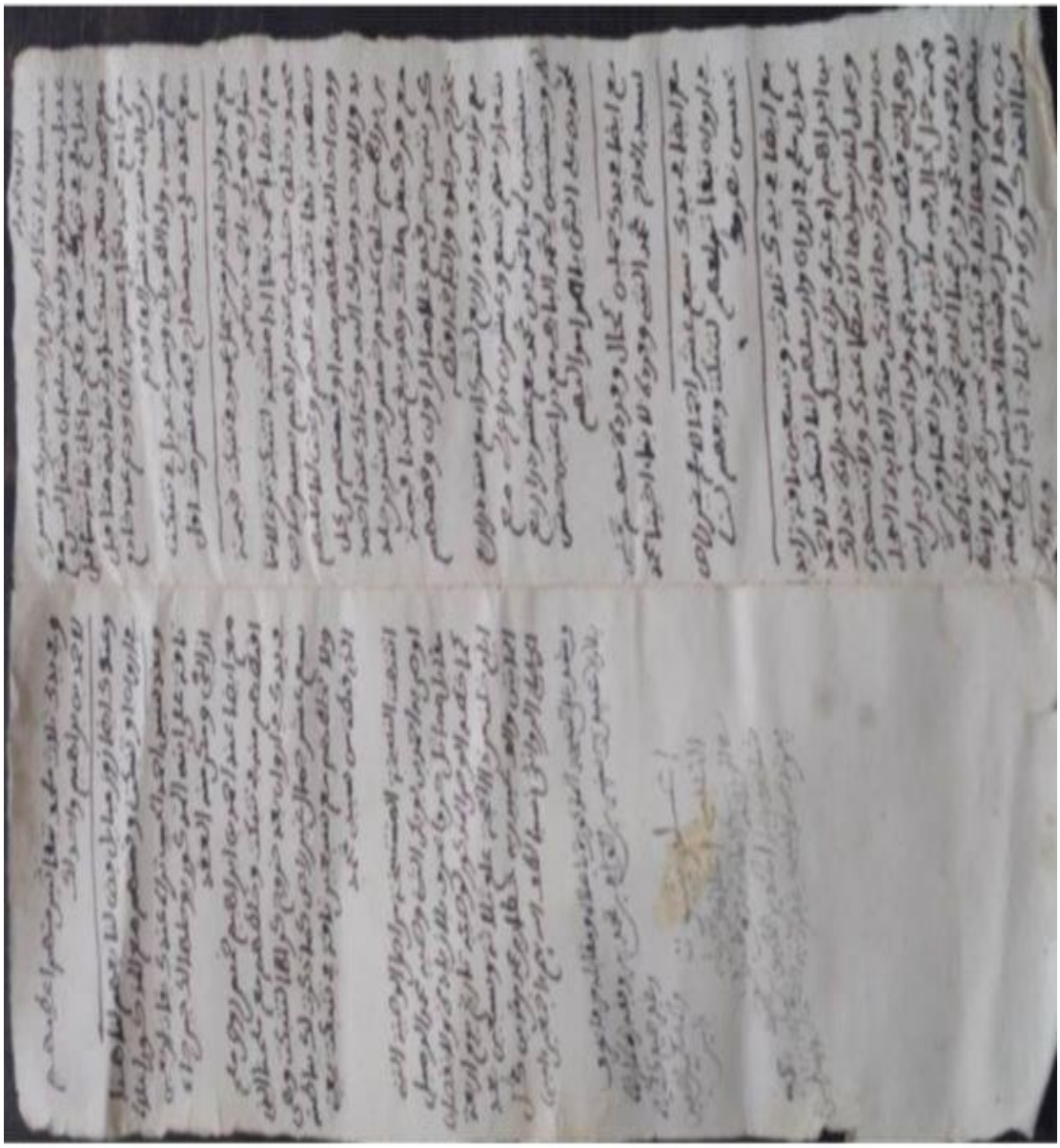

11- وثيقة غير منشورة بأنواع من السلع المرسلة إلى تمبكتو- من مكتبة بشير قاسم يوشع.

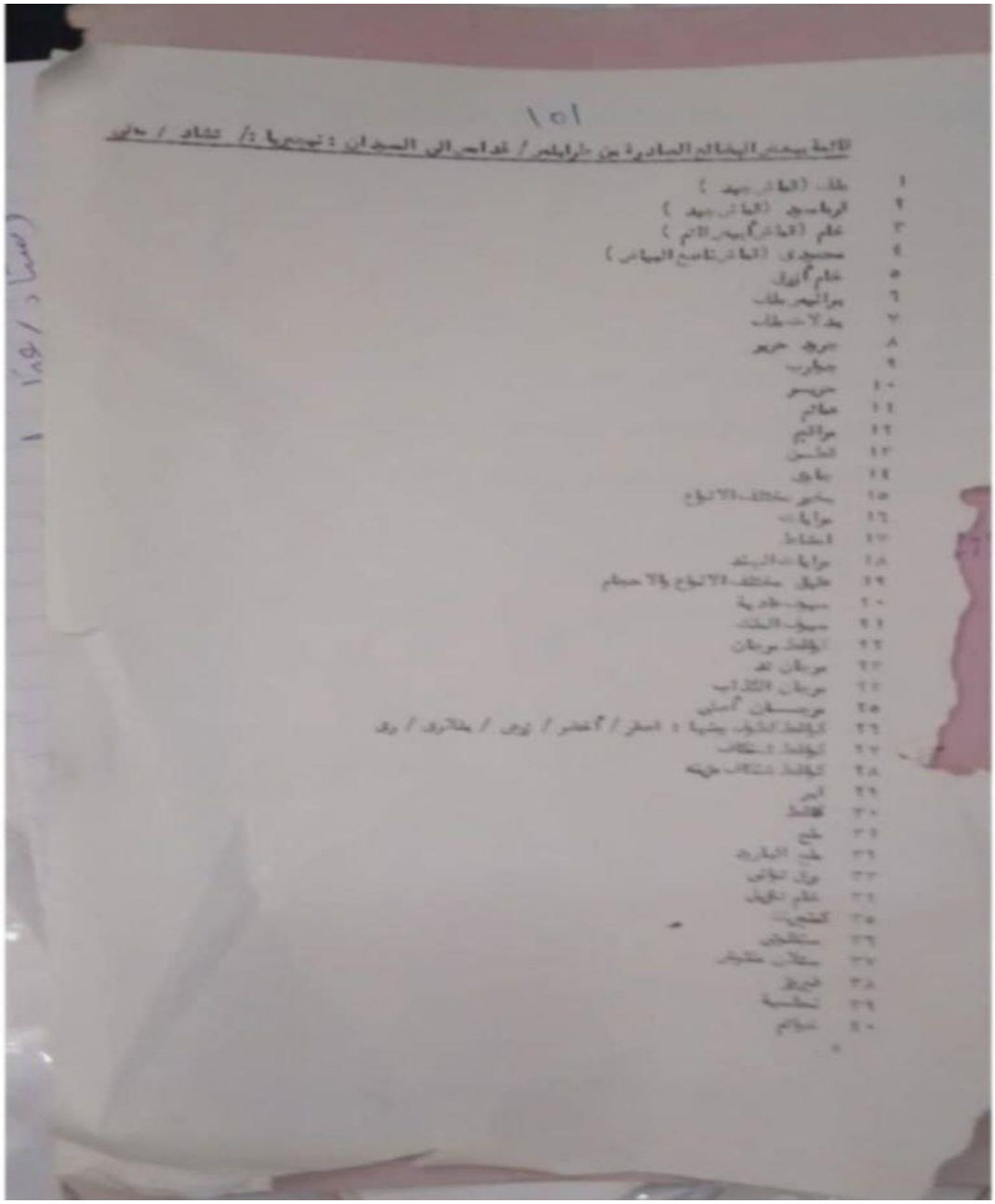

١٥١

قائمة ببعض البضائع الصادرة من ڤرايلس / غدامس الى السودان : تومبوكتو / تشاد / نيجيريا

١	بلح (التمر بعد)
٢	قرباصيد (التمر بعد)
٣	غلم (التمر البسر الاحمر)
٤	محسيدي (التمر نضج البياض)
٥	غلم أزوال
٦	مراتيم بلح
٧	بعد لا - بلح
٨	مزوك حرير
٩	جلارب
١٠	حرير
١١	مقاتم
١٢	مراتيج
١٣	الملس
١٤	بعاوي
١٥	بعاوي مختلف الانواع
١٦	مرابا -
١٧	اسفاط
١٨	مرابا - البلح
١٩	طبق مختلف الانواع والاحجام
٢٠	سبيب - قادية
٢١	سبيب - البلح
٢٢	ابقلط مرقان
٢٣	مرقان تد
٢٤	مرقان الكلاب
٢٥	مرقسان أصلي
٢٦	ابقلط الكلب بشية : السفر / أغضر / زرق / بطاريق / رق
٢٧	ابقلط - الكلاب
٢٨	ابقلط - الكلاب حزمة
٢٩	أبر
٣٠	قلالط
٣١	طبج
٣٢	طب البارود
٣٣	برل الجاني
٣٤	غلم الطويل
٣٥	الشعير
٣٦	سلطاني
٣٧	سلطان مقشر
٣٨	الرز
٣٩	البطاطس
٤٠	البرتقال

12- وثيقة غير منشورة بأنواع من السلع من غدامس إلى مناطق في أفريقيا- من مكتبة بشير قاسم يوشع.

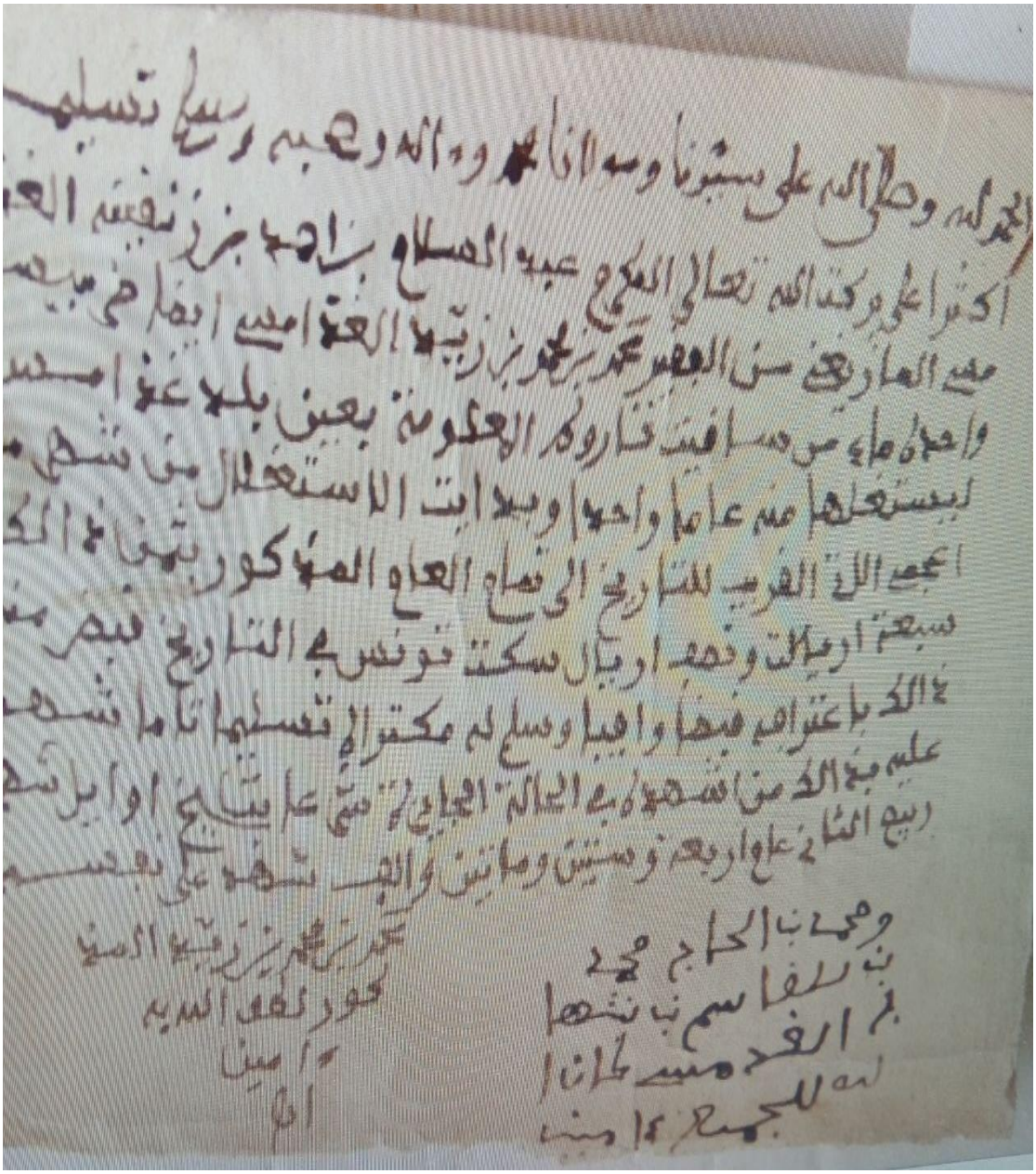

13- وثيقة تتحدث عن أنواع من السلع- من المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

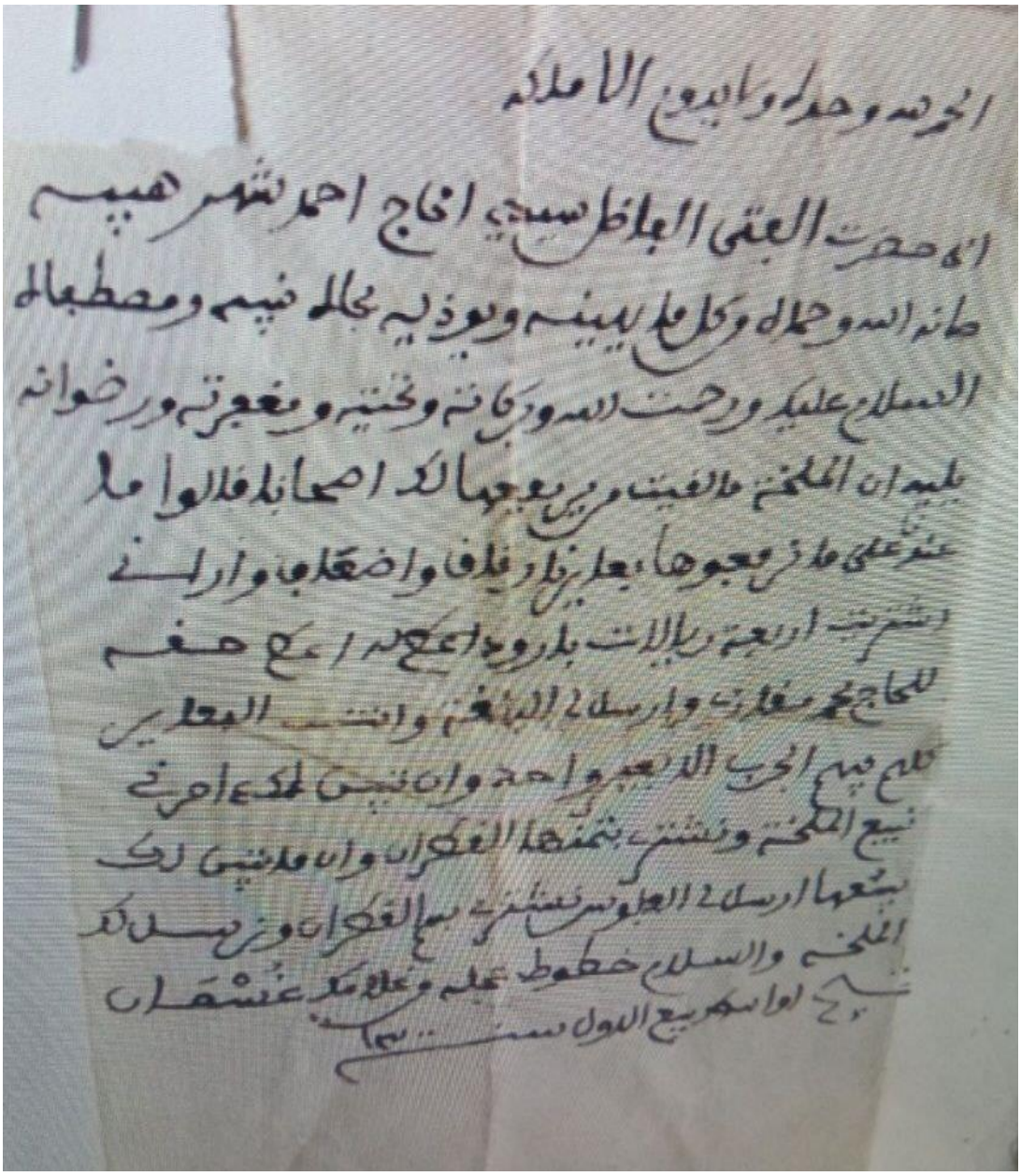

14- وثيقة تتحدث عن مراسلة تاجر لوكيله لشراء الملخة(جلود الحيونات بعد معالجتها) فيعلمه أنها موجودة لكن الإبل هزيلة مصابة بالجرب، فيطلب منه شراء دواء الجرب وبلغه بأنه أشترى بأربعة ريلات بارود - من المركزالوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

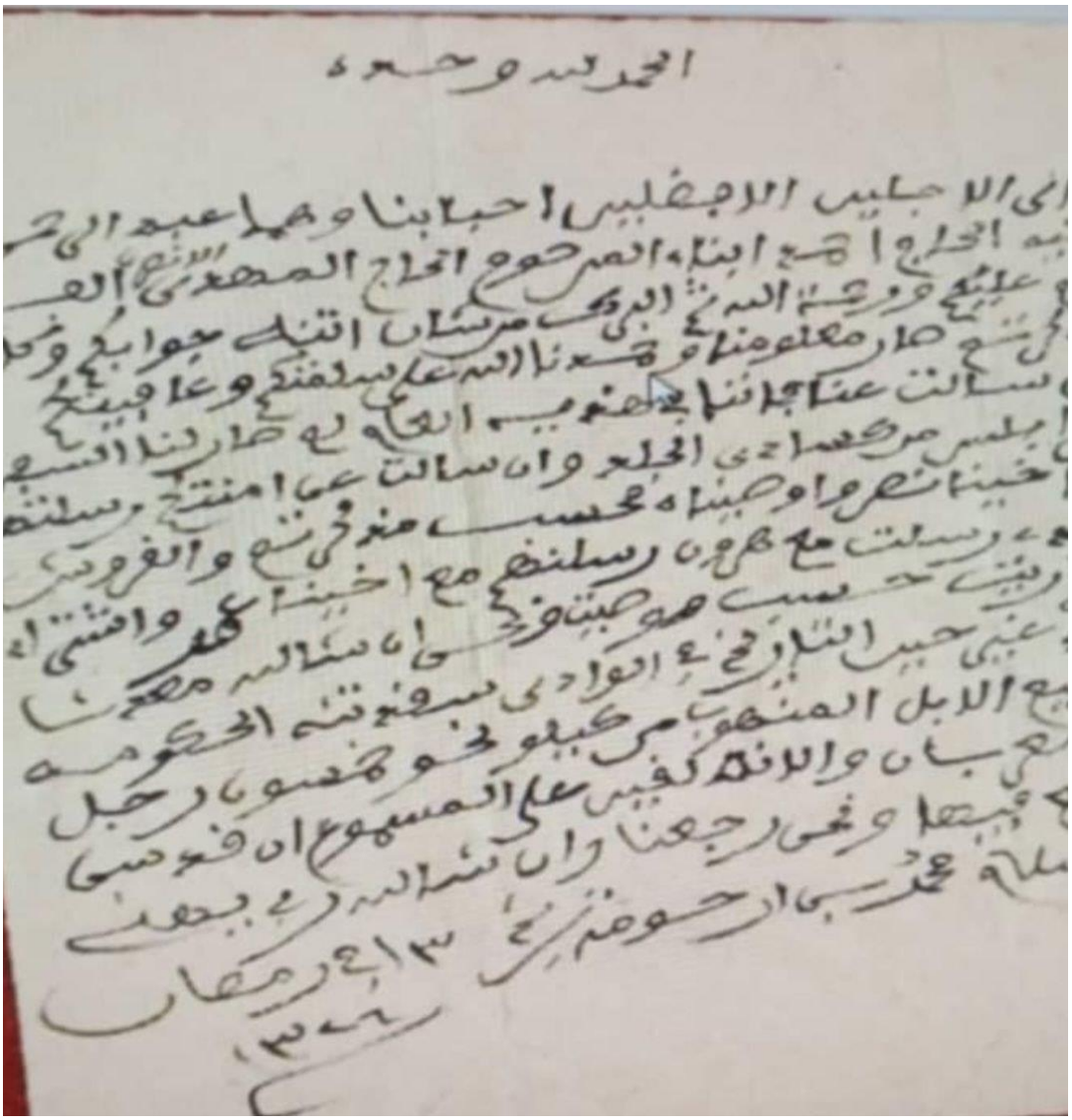

15- وثيقة تتحدث عن مراسلة من أحد التجار لنظيره في أحد المراكز التجارية يخبره بأنه بعث بما طلب من سلع من بينها زيت، ويخبره بأن الإبل سرقت وتم ترجيعها.

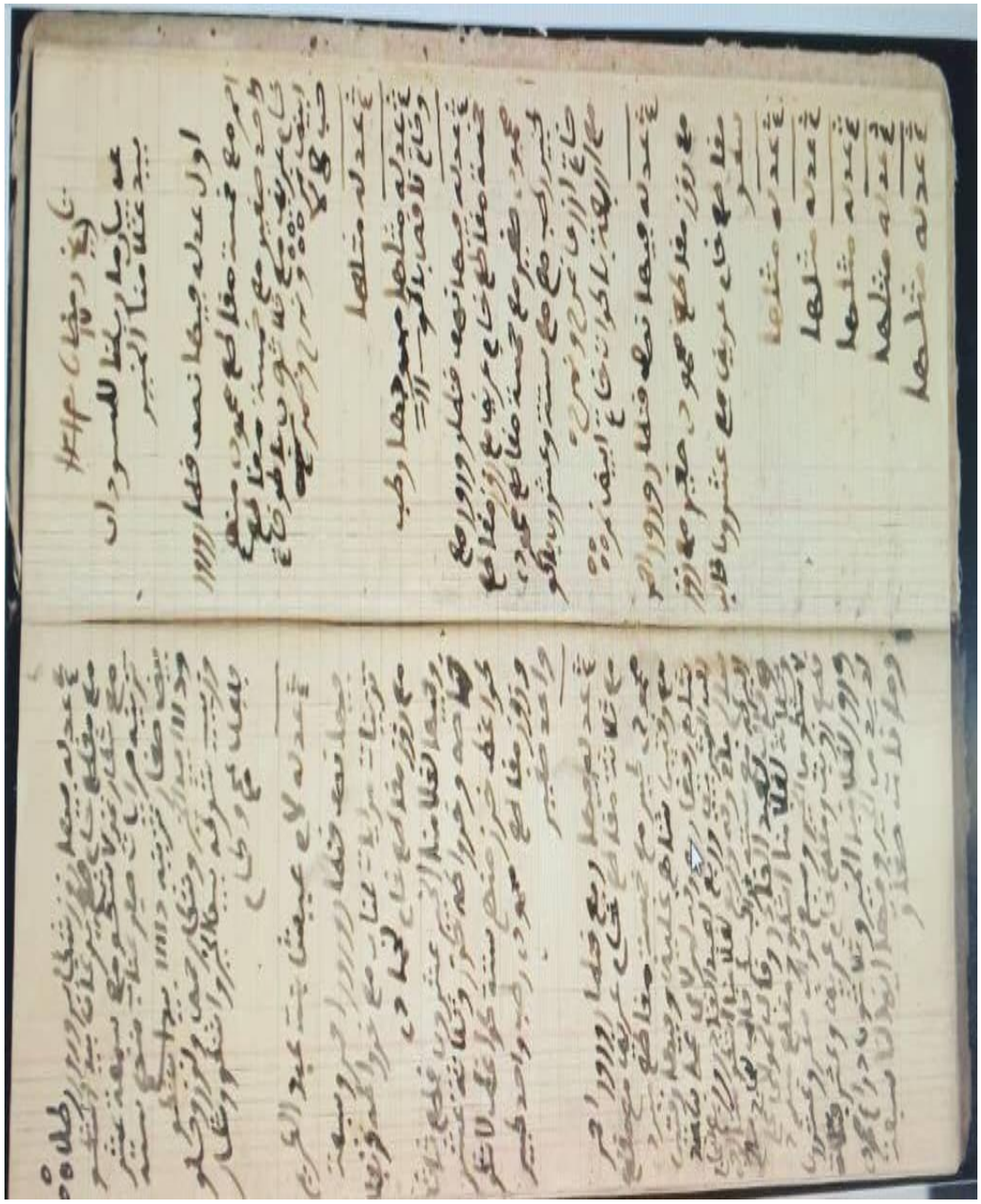

16-وثيقة بأنواع البضائع المرسلة للسودان- من المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

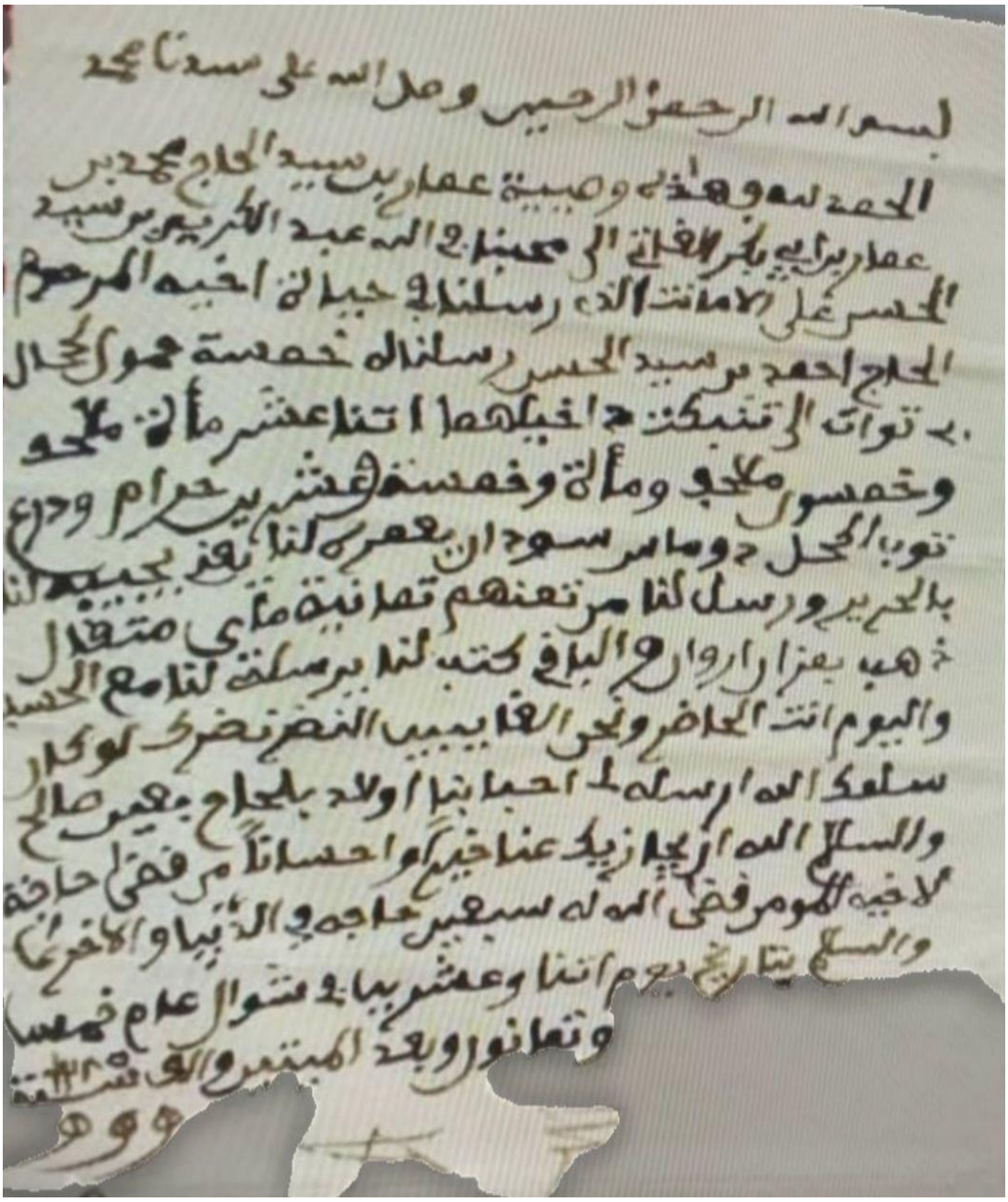

17-وثيقة تتحدث عن خمس حمولة الجمال من غدامس إلى تمبكتوا بأنواع السلع مثل الدروع وأنواع من الأقمشة-المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

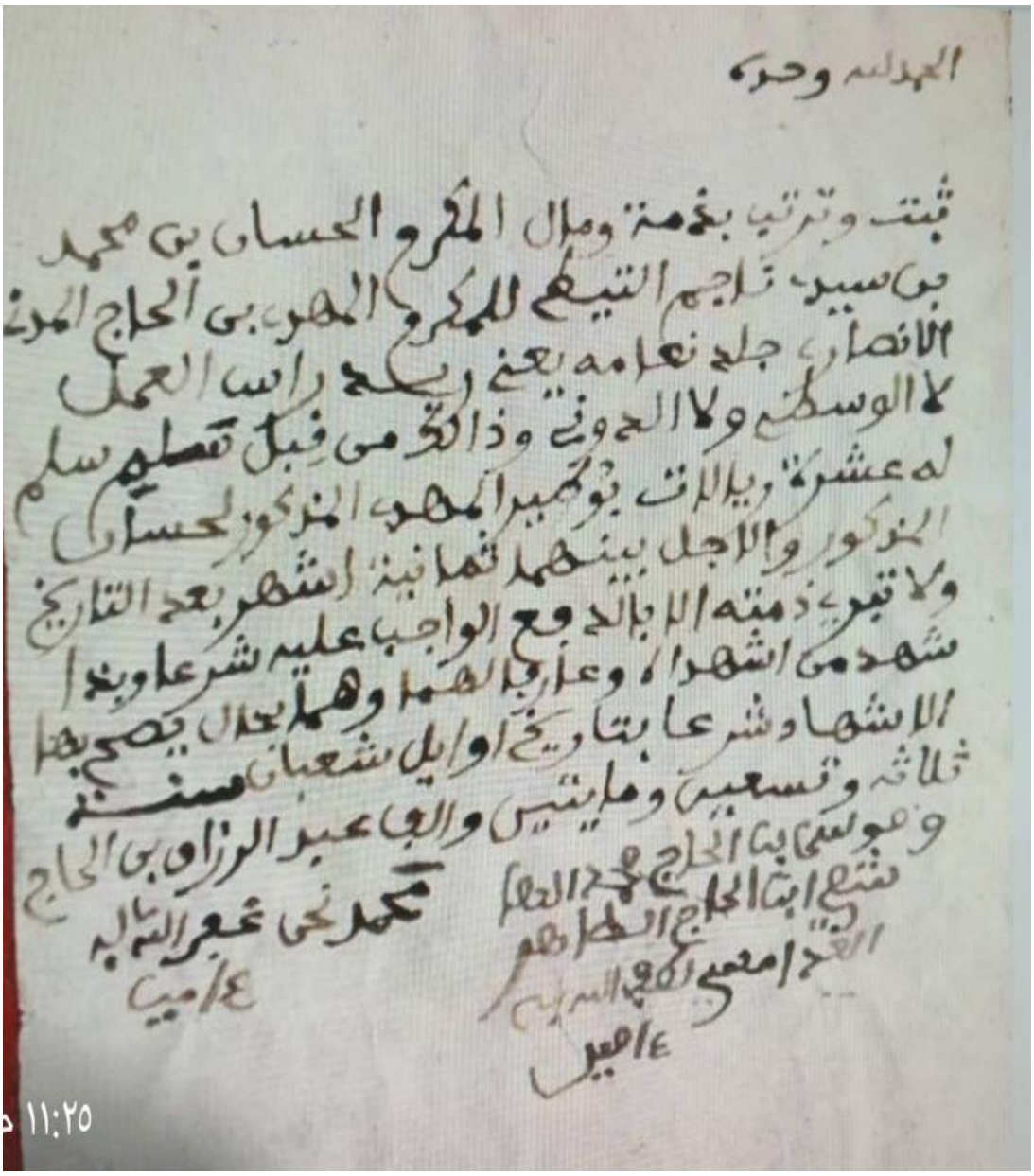

18- وثيقة تتحدث عن عقد بيع ويذكر السلعة وهى جلد الحيوانات وكتابة أسماء شهود–من المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.

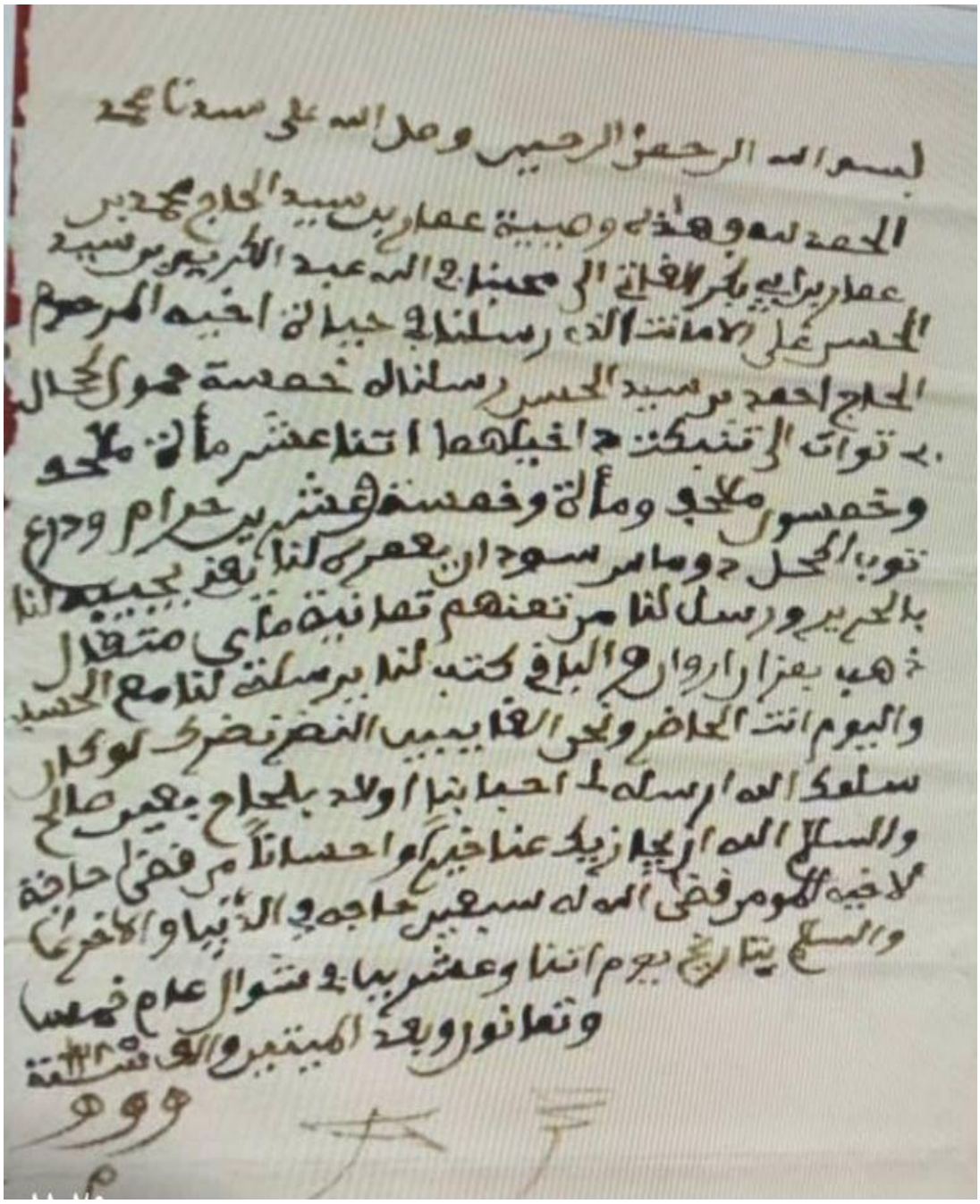

19- نفس الوثيقة رقم 17 في هذا الملحق.

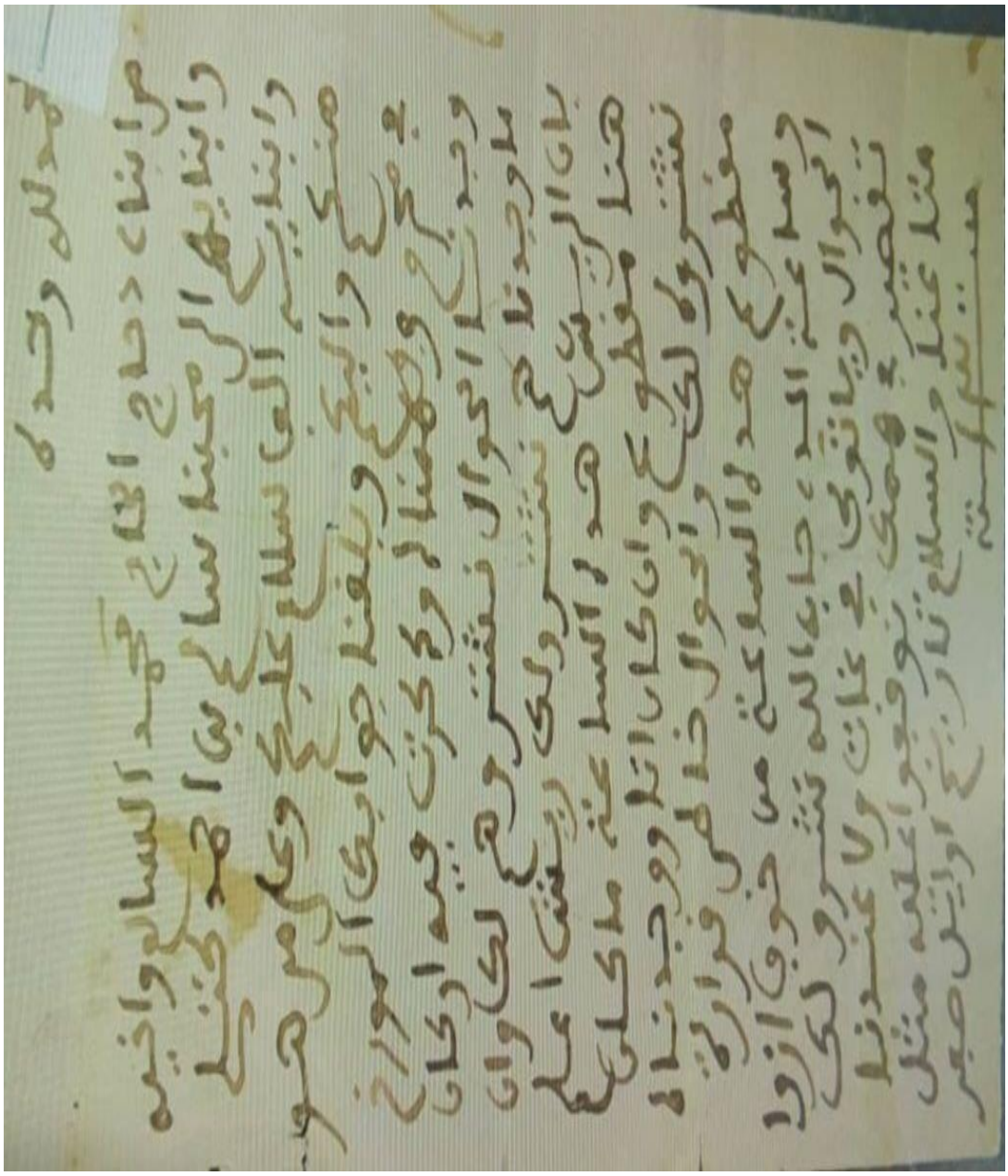

20-وثيقة تتحدث عن استئذان وكيل التاجر من التاجر أستبدال طلبه وهو أقمشة لعدم توفرها وإحضار ريش النعام-المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية

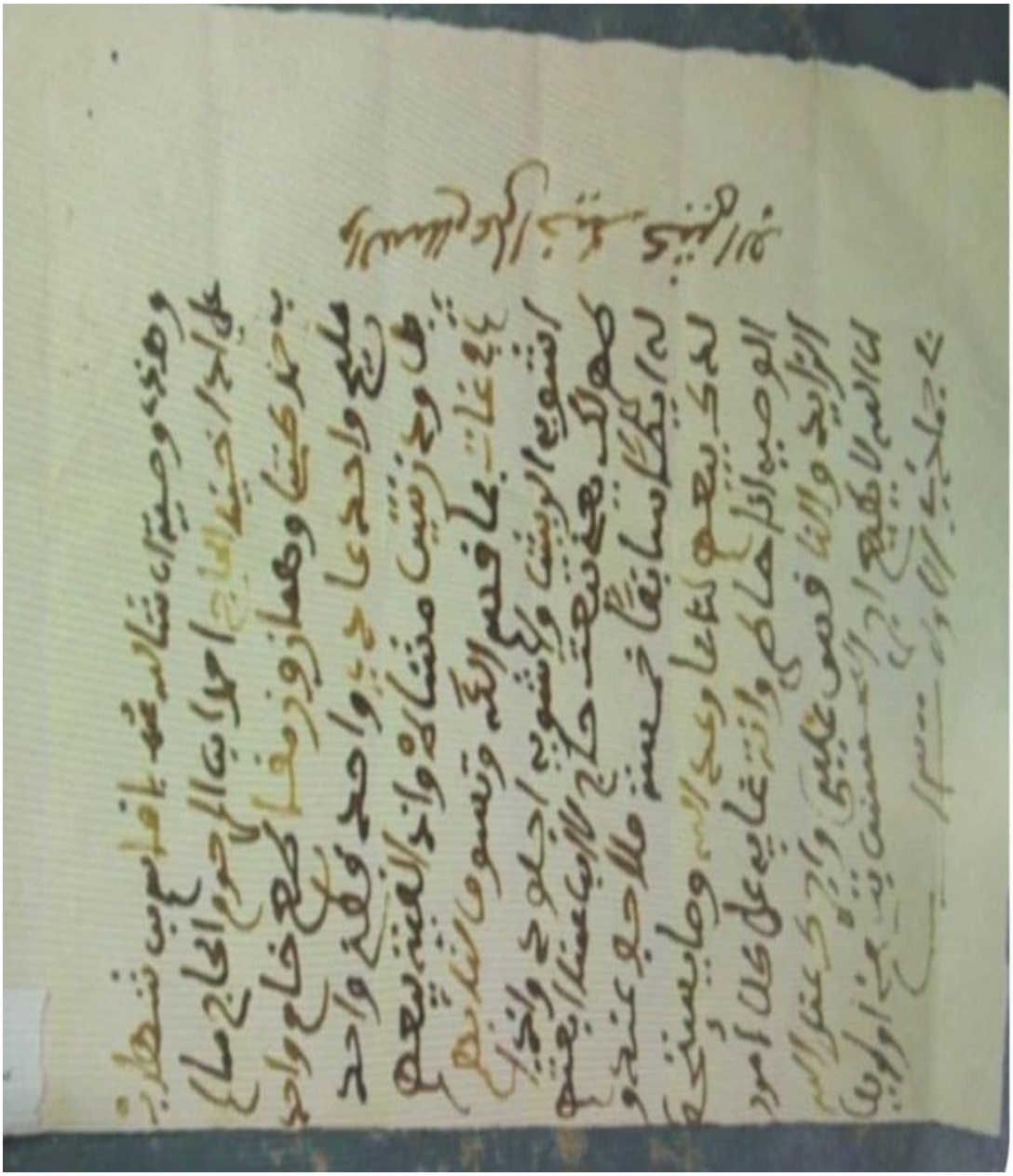

21- وثيقة تتحدث عن وصية تاجر بنوع من السلع وهي أقمشة مليح وعادي وقطني، وأمشاط، ويشتري أو يقايط الوثيقة لم توضح نوع البيع- ريش أو جلود- المصدر- المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.